المبادى المنطقيه

للعلامة الشيخ عبد الله الفيومي

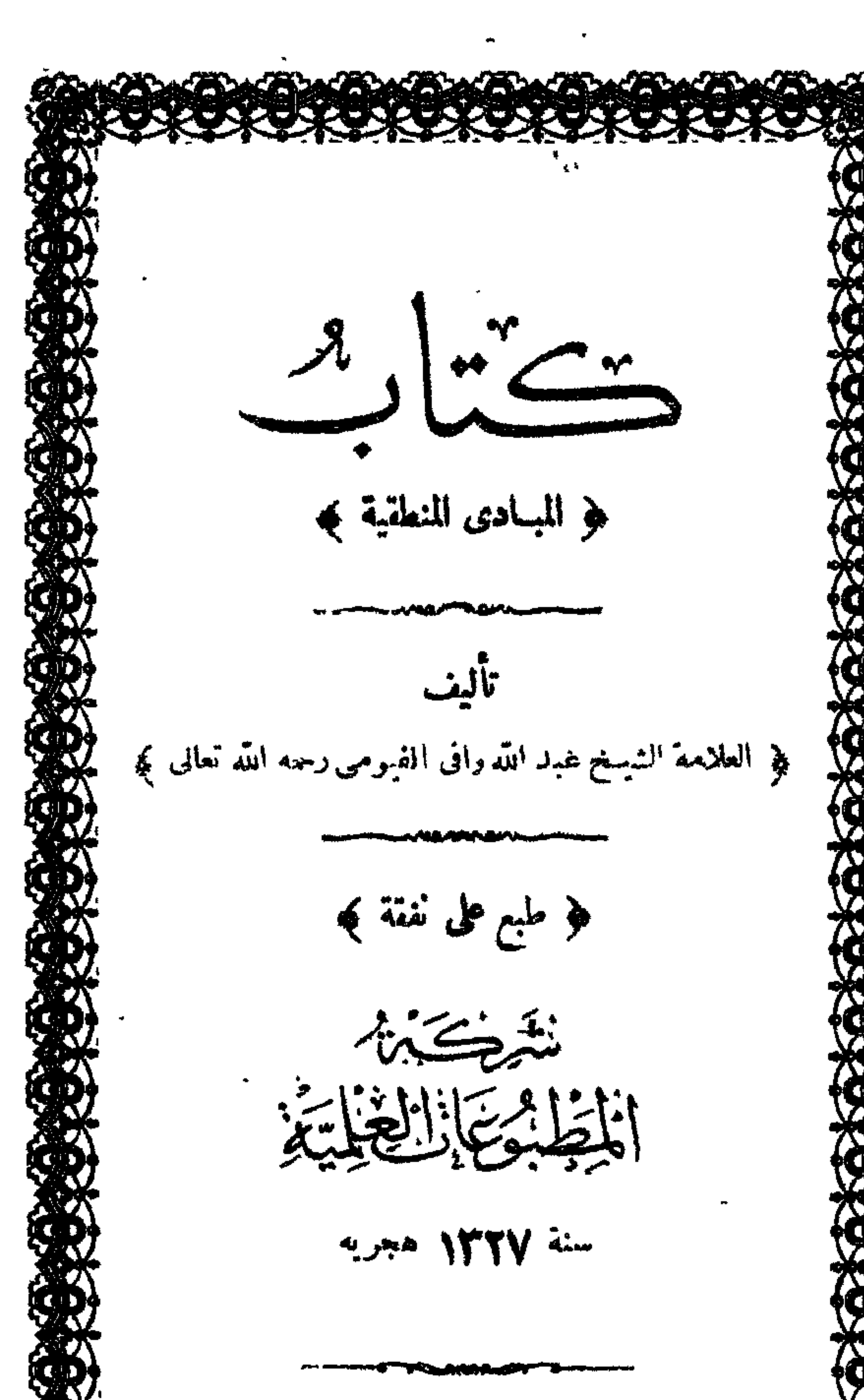
[illegible]

يباع بمكتبة

محمود علي صبيح وأولاده

بميدان الازهر بمصر

مطبعة الاتحاد المصري بأول حارة الروم بالغورية بمصر



كتاب

﴿ المبادى المنطقية ﴾

تأليف

﴿ العلامة الشيخ عبد الله وافى الفيومى رحمه الله تعالى ﴾

﴿ طبع على نفقة ﴾

شركة المطبوعات العلمية

سنة ١٣٢٧ هجريه

﴿ طبع بمطبعة شركة المطبوعات العلمية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الواجب لمن تصور النعم والصلاة على حجة الامم تصديق الحكم هذا وان الشروع فى العلوم فعل المختار وهو يجب صونه عن الجهالة والعبث المحضين والعرفيين فالجهالة المحضة عدم تصور المشروع فيه اصلا والعرفية تصوره بغير حده والعبث المحض عدم معرفة فائدته أصلا والعرفى معرفة فائدة له لا توازى عناء الطلب والجهالة المحضة يستحيل معها الشروع عقلا اذ كل فعل فهو مسبوق بعلم المشروع فيه وارادته والوجدان أصدق شاهد وباقيها يمكن معه الشروع لكن على غير بصيرة وهو فعل غير المحصلين ومعرفة العلم بحده تصون الشروع عن الجهالتين ومعرفة فائدته الموازية لعنائه تصونه عن العبثين ونحن الآن شارعون فى علم المنطق

فحده هذا العلم آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا فى الفكر * وفائدته العصمة المذكورة والآلة هى الموصلة أثر الفاعل لمفعوله كالعلم للكاتب فانه يوصل الاثر وهو الكتابة للمكتوب فالمنطق آلة للنفس تتوصل به الى ادراك العلوم الحكمية والقانونية المنسوبة للقانون وهو قضية كلية تعرف منها احكام جزئياتها نحو الجنس تمام المشترك والنوع تمام الماهية والذهن القوة المعدة لاكتساب العلوم والفكر ترتيب أمور معلومة ليتوصل بها الى مجهول تصورى أو تصديقى نحو ترتيب قولك حيوان ناطق للتوصل لمعرفة الانسان ونحو ترتيب قولك النفس الناطقة مجردة وكل مجرد لا يفنى للتوصل لمعرفة عدم فناء النفس * واما معرفة موضوع الفن وغيره مما يذكر فى مقدمة الشروع من بقية المبادى العشرة المذكورة فى قوله

ان مبادى كل فن عشره * الحد والموضوع ثم الثمره
وفضله ونسبة والواضع * والاسم الاستمداد حكم الشارع
مسائل والبعض بالبعض اكتفى * ومن درى الجميع حاز الشرفا

فليس مما يترتب على عدم معرفته عبث ولا استحالة شروع بل مما يوجب ازدياد البصيرة واهمها فى ذلك معرفة الموضوع حيث ان العلوم انما تمايز بموضوعاتها وموضوع كل فن ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية الثلاثة وهى ما يعرض للشئ لذاته كالتعجب اللاحق للانسان لذاته أو يعرض له لجزئه كتحركه بالارادة اللاحق له لحيوانيته او يعرض له لمساويه كضحكه

اللاحق له لتعجيه * وموضوع المنطق المعلومات التصورية والتصديقية من حيث توصيلها لمجهول تصوري أو تصديقي أو توقف الموصل عليها توقفا قريبا أو بعيدا وذلك لان المنطق ينقسم الى تصور وتصديق ولكل منهما مقصد ومباد يتوقف عليها توقفا قريبا او بعيدا فالمقصد للتصور هو القول الشارح كالحيوان الناطق الموصل لمعرفة الانسان ومباديه المتوقف عليها توقفا قريبا هي الكليات الخمس لتركيب القول الشارح منها وتوقفا بعيدا هي تقسيم اللفظ الى مفرد ومركب والمقصد للتصديق هو القياس والحجة نحو قولك العلم نافع وكل نافع يقصد ومباديه المتوقف عليها توقفا قريبا هي القضايا لتركيب القياس منها كالعلم نافع في المثال وبعيدا هي اجزاء القضية

فالمنطق يبحث عن المقصدين التصوري والتصديقي من حيث كيفية تركيبهما تركيبا صوابا يؤدي الى معرفة المجهول وذلك التركيب هو الفكر المنطقي كان يبين أن القول الشارح يشرح الماهية ان ركب تركيبا خاصا من بعض الكليات الخمس على كيفية مخصوصة كحيوان ناطق وجسم ناطق وحيوان ضاحك ونامي ضاحك في تعريف الانسان وان القياس يوجب التصديق بالمطلوب ان ركب من القضايا تركيبا خاصا على كيفية مخصوصة كالعالم متغير وكل متغير حادث في الدليل على حدوث العالم ويبحث أيضا عن مبادي القول الشارح القريبة من حيث انه يتوقف عليها التركيب منها كان يبين الكلي ويقسمه الى أقسامه المعهودة وعن مباديه البعيدة من تلك الحيثية لتركيبه من الكلي الذي هو أحد قسمي اللفظ بأن يقسم اللفظ الى مفرد ومركب ويعرف كلا منهما ويبين أقسامهما وكذلك القول في مبادي القياس

﴿ المطلب الاول في التصورات وفيه أربعة مباد ﴾

(المبدأ الاول في العلم)

العلم ادراك المجهول على جهة اليقين أو الظن أو الجهل المركب وهو تصور ان تعلق بغير وقوع النسب كادراك ماهية الانسان أو الكاتب أو النسبة بينهما وتصديق ان تعلق بوقوع النسب كادراك وقوع نسبة الكاتب الى الانسان والتحقيق بساطته وانه انفعال ولابد ان تسبقه التصورات الثلاثة على وجه الشرطية لا الشطرية وكل منهما بديهي ونظري فالبديهي فيهما مالم يتوقف على كسب ونظر كتصور الحرارة والبرودة وكالتصديق بعدم اجتماع النقيضين وبعظم الكل عن الجزء والنظري فيهما ماتوقف على كسب ونظر كتصور العقل والنفس وكالتصديق بحدوث العالم والنظري يكتسب من البديهي بالفكر مباشرة أو بواسطة نظري آخر ولا يكتسب تصور من تصديق ولا تصديق من تصور والتصور مقدم على التصديق طبعا فيقدم وضعا

﴿ المبدأ الثاني في الالفاظ ودلالتها وفيه ثلاثة مباحث ﴾

(المبحث الاول)

اعلم أن لا حاجة بالمنطق الى اللفظ الا من حيث الافادة والاستفادة واللفظ هو الصوت المعتمد على المقاطع الفمية والصوت المطلق عرض ناشئ من القلع والقرع قائم بالهواء المتموج شيأ فشيأ الى ان يصل الى الطبلة الصماخية فان لم يعتمد على المقاطع المذكورة فهو صوت ساذج لا يسمى لفظا واللفظ اما مهمل وهو ما لم يدل على شئ نحو ديز جق ومستعمل ان دل

والدلالة فهم امر من امر والاول يسمى مدلولا والثاني سمي دالا كفهم الحيوان الناطق من انسان وهي على قسمين لفظية وغيرها وكل منهما وضعية وطبيعية وعقلية فالوضعية ما كانت بواسطة الوضع والطبيعية ما كانت بواسطة الطبيعة والعقلية ما كانت بواسطة العقل فاللفظية الوضعية كدلالة الانسان على معناه والطبيعية كدلالة لفظة أح على وجع الصدر ولفظة اخ على مطلق الوجع والعقلية كدلالة التكلم من وراء جدار على حياة المتكلم وغير اللفظية الوضعية كدلالة العقد والنصب والاشارات والطبيعية كدلالة حمرة الوجه على الخجل وصفرته على الوجل والعقلية كدلالة الاثر على المؤثر والمقصود هنا خصوص اللفظية الوضعية وهي ما كانت بواسطة وضع اللفظ وتعرف بأنها كون اللفظ بحيث متى أطلق فهم منه المعنى

﴿ المبحث الثاني في تقسيم الدلالة اللفظية الوضعية ﴾

أقسام الدلالة ثلاثة مطابقية وتضمنية والتزامية فدلالة اللفظ على ما وضع له مطابقية لمطابقة المدلول للموضوع له وعلى جزئه تضمنية لتضمن الكل لجزئه وعلى لازمه ذهنا التزامية لالتزام المعنى للازمه كدلالة لفظ الانسان على الحيوان والناطق أو على أحدهما أو على قابليته التعليم وكدلالة لفظ الاربعة عليها أو على جزئها أو على كونها عددا زوجا والاولى لا تستلزم احدى الاخريين لانفرادها عن التضمنية في دلالة اللفظ على معنى بسيط لا جزء له كالجوهر المجرد والنقطة وعن الالتزامية في معنى لا لازم له ذهنا اذ المراد باللازم الذهني اللازم البين بالمعنى الاخص وهو ما يلزم من تصور الموضوع له تصوره كالزوجية للاربعة ولم يتحقق ذلك في كل ماهية فكثيرا ما نتصور مهايا ولا يخطر بذهننا شئ يتعلق بها ويعرض لها كالمغايرة للفرس بالنسبة للانسان فانا قد نتصور الانسان ولا نتصور مغايرته للفرس وبذلك علم أن التضمنية أيضا لا تستلزم الالتزامية وأما هما فيستلزمان المطابقية لعدم تحققهما بدونها

﴿ المبحث الثالث في تقسيم اللفظ الى مفرد ومركب ﴾

اللفظ مركب أو مفرد فالمركب ما دل جزؤه على جزء معناه المقصود دلالة مقصودة كقولنا أنت فاضل فالاول دل على المخاطب والثاني على ذاتها الفضل والمجموع على ثبوت الفضل للمخاطب والمفرد ما لم يدل جزؤه على جزء معناه المقصود دلالة مقصودة وهو أربعة صور ما ليس له جزء

كهمزة الاستفهام أوله جزء لايدل كزيد أو يدل على المعنى الغير المقصود كعبد الله علما فان عبد يدل على متصف بالعبودية والله يدل على الذات الاقدس ومجموعهما على عبودية الشخص لله ولكن هذه الدلالة على المعنى الاضافى العام دون العلمي الخاص أو يدل على المقصود دلالة غير مقصودة كحيوان ناطق علما فان كلا من جزأيه يدل على جزء المعنى العلمي المقصود كما هو قبل العلمية لكن هذه الدلالة غير مقصودة للواضع * والمفرد ان لم يصلح لان يخبر به وحده نحو فى ولا وكان فهو اداة وان صلح لذلك فان دل بهيئة على أحد الازمنة كفهم ويفهم فهو الكلمة وان لم يدل بهيئته على ذلك كالعلم فهو الاسم وما دل من الاسماء على الزمان فذلك انما هو بجوهره ومادته لا بهيئته كالزمان والصبوح والغبوق بخلاف دلالة نحو علم ويعلم عليه فانما هى بالهيئة لا بجوهره بدليل اختلاف الزمن عند اختلاف الهيئة مع اتحاد المادة كما فى المثال واتحاد الزمان عند اتحاد الهيئة مع اختلاف المادة كعلم وطلب

والمركب تام وغير تام فالتام هو المفيد كانت اريب وغير التام هو غير المفيد كحيوان ناطق وينقسم التام الى خبر وانشاء فالخبر ما احتملت نسبته مطابقة الواقع وعدم المطابقة نحو حضر الامير فنسبة الحضور الى الامير المأخوذة من هذا المركب تارة تطابق الواقع فيكون صدقا وتارة لا تطابقه فيكون كذبا والانشاء ما ليس كذلك * وهو أمر ان دل وضعا على طلب الاعلى فعلا من الادنى كاقيموا الصلاة * ونهى ان دل كذلك على طلب ترك الفعل منه نحو ولا تقربوا الزنا * ودعاء ان دل كذلك على طلب الادنى من الاعلى مطلقا نحو ارحمنا يا ربنا ولا تؤاخذنا * والتماس ان كان من متساويين نحو يا اخى شرف ولا تهجر * واستفهام ان دل على طلب الفهم من الغير نحو هل صدقتم فى الاخوة وان لم يدل وضعا على طلب الفعل من الغير فهو تنبيه ويدخل فيه التمنى وهو تقدير حصول غير الممكن او المتعسر ويلزمه الطلب نحو يود أحدهم لو يعمر ألف سنة ليت ما فات من العمر يعود وليت التقدم بالفضائل والترجى وهو الطمع فى الشئ أو الخوف منه ويلزمه الطلب نحو لعل الاخوة تدوم ونحو لعل الحبيب هالك والنداء وهو الدعاء برفع الصوت ويلزمه طلب الاقبال نحو يا فاضل والقسم وهو اليمين ويلزمه الطلب نحو بالله لاجتهدن والتعجب وهو الانفعال ويلزمه الطلب نحو ما أحسن الادب فهذه كلها انشاء غير أمر ولا نهى ولا دعاء ولا التماس ولا استفهام لشرطنا فى هذه الدلالة على الطلب من الغير وضعا وتلك دلالتها عليه لزوما وسميت تنبيها لانها تنبه المخاطب على ما فى ذهن المتكلم

وينقسم المركب غير التام الى مركب تقييدى وهو الا وصفى كحيوان ناطق وعالم نحرير واضافى نحو صاحب فضل ومركب غير تقييدى وهو ما كان أحد جزأيه اداة نحو لك

وينقسم الاسم باعتبار معناه الى علم شخصى ومشترك ومنقول فالاول هو ما دل على جزئى كمحمد والثانى هو ما اتحد لفظه وتعدد معناه كعين للباصرة والجارية والثالث وهو ما نقل عن معناه

لو نسخ الى معنى آخر فاذا قارن النقل علاقة وقرينة فهو المجاز والا فهو عرفي عام ان كان الناقل العرف العام كدابة وضعت لكل ما دب على وجه الارض نقلها العرف العام لخصوص الخيل والبغال والحمير وعرفي خاص ان كان الناقل له العرف الخاص بقوم كالفاعل وضع لكل ذات وقع منها الحدث نقله النحاة الى الاسم المرفوع وكالصلاة وضعت الدعاء نقلها الشرع الى الاقوال والافعال المعلومة [illegible] باعتبار لفظه مع لفظ آخر الى مترادف ومتباين فالمترادف هو ما وافق لفظا آخر في معناه كبر وقمح والمباين ما باين كانسان وفرس

﴿ المبدأ الثالث في تقسيم المفرد الى كلي وجزئي ﴾

[illegible] المفرد الى كلي وجزئي فالكلي هو ما يصلح ذهنا لفرض صدقه على كثيرين [illegible] وهو [illegible] متواطئ ومشكك فالمتواطئ هو ما اتحد في افراده كانسان فان معناه وهو [illegible] والناطقية موجود في جميع افراده على السواء وان وجد تفاوت فبعوارض خارجية [illegible] كالعلم والكرم والمشكك هو ما تفاوت في افراده كالوجود في الواجب تعالى وفي الممكن فانه [illegible] اوجب [illegible] واقدم واقوى منه في الممكن وكالبياض فانه في الثلج اشد منه في العاج

[illegible] الجزئي هو ما لا يصلح ذهنا لفرض الصدق على كثير كاعلام الاشخاص فان [illegible] الخارجي [illegible]

[illegible] الكلي [illegible] وجود في الخارج [illegible] وما ليس له وجود في الخارج اما مستحيل عقلا كشريك الباري او ممكن عقلا كالعنقاء وماله وجود اما ان يكون الموجود منه [illegible] الا كالباري [illegible] كالشمس [illegible] الخارج [illegible] واحد فاما [illegible] افراده [illegible] كالنفس الناطقة على القول بقدمها [illegible]

[illegible] كل من الكلي والجزئي [illegible] حقيقي واضافي [illegible] كل منهما هو ما تقدم [illegible] والكلي الاضافي هو [illegible] بالفعل على كثير [illegible] الكلي الحقيقي [illegible] فكل كلي اضافي كلي حقيقي ولا عكس [illegible] كالانسان وينفرد الكلي الحقيقي في [illegible] كالباري [illegible] والجزئي الاضافي هو ما اندرج بالفعل تحت اعم [illegible] و[illegible] الجزئي الحقيقي [illegible] الخصوص المطلق فكل جزئي حقيقي جزئي اضافي ولا عكس [illegible] الاعلام الشخصية [illegible] الاضافي [illegible] الانسان

﴿ المبدأ الرابع في الكليات الخمسة وفيه اربعة مباحث ﴾

(المبحث الاول في تعريفها وتقسيمها)

الكليات خمسة نوع وجنس وفصل وخاصة وعرض عام وذلك لان الكلي اما ان يكون [illegible] منها او خارجا عنها فتمام الماهية هو النوع وهو المقول في جواب ما هو

على الافراد المتفقة فى الحقيقة كالانسان فانه تمام ماهية أفراده الشخصية ولاتغاير بينهما الا بالتشخص الخارجى الزائد عن ماهيتها الانسانية ويقع فى جواب السؤال عن متعدد وعن واحد كما اذا قيل ماهو زيد وعمرو وخالد أوماهو زيد فقط قيل انسان وكشمس فانه تمام ماهية افراده الذهنية فاذا قيل ماهو هذا الكوكب النهارى أوماهو هذا الكوكب النهارى والكواكب الاخر النهارية الذهنية قيل شمس

والجزء من الماهية اما جنس او فصل وذلك لانه اما تمام المشترك بين افرادها أولا

الاول الجنس وهو المقول فى جواب ماهو على الافراد المختلفة فى الحقيقة كالحيوان فانه تمام الامر الذى تشترك فيه افراده وهى الانواع من الانسان والفرس وغيرهما اذ لا أمر يجمعها ويصدق عليها على السواء دون غيرها الا الحيوان ويقال فى جواب ماهو كما اذا قيل ماهو الانسان والفرس وغيرهما من بقية انواعه قيل الحيوان ولا يكون جوابا الا عن السؤال عن متعدد وأما اذا سئل عن نوع واحد فلا يجاب بالجنس بل يجاب بالحد الخاص بذلك النوع كان يقال ماهو الانسان فيقال حيوان ناطق وينقسم الجنس الى قريب وبعيد فالقريب هو ما كان تمام المشترك بين الماهية وكل ما شاركها فيه كالحيوان فانه تمام المشترك بين الانسان وجميع الانواع المشاركة له فى الحيوانية وقرب لعدم توسط جنس آخر بينه وبين الماهية والبعيد هو ما كان تمام المشترك بين الماهية وبعض ما شاركها فيه فقط كالنامى فانه تمام المشترك بين الانسان وبعض ما شاركه فى النمو وهو النبات فقط وليس تمام المشترك بين الانسان وكل ما شاركه [illegible] تمام المشترك بين الانسان والفرس مثلا فانهما تشاركا الانسان فى النمو ولكن ليس النامى هو تمام المشترك بينهما بل تمامه هو الحيوان وبعده لوجود جنس آخر بينه وبين أنواعه وهو الحيوان فى المثال فانه واسطة بين الماهية الانسانية وبين النامى والبعيد [illegible] النامى فانه بعيد عن الانسان بجنس واحد وهو الحيوان او بجنسين كالجسم المطلق فانه بعيد بالحيوان والنامى او بثلاث مراتب كالجوهر فانه بعيد عن الانسان حيوان ونام وجسم فهذه كلها أجناس للانسان تقع فى الجواب عنه وعن شىء آخر معه فاذا قيل ما الانسان والفرس كان الجواب الحيوان واذا قيل ما الانسان والنبات كان الجواب النامى واذا قيل ما الانسان والحجر كان الجواب الجسم واذا قيل ما الانسان والعقل كان الجواب الجوهر فالاول قريب والاخير بعيد بثلاث مراتب والبعيد بمرتبة

والثانى الفصل وهو المقول على افراد حقيقة واحدة فى جواب اى شىء هى فى ذاتها كالناطق يميز الماهية عما شاركها فى الجنس [illegible] وينقسم الى قريب وبعيد فالقريب هو المميز للماهية المميز لها عما شاركها فى جنسها القريب كالصاهل للفرس [illegible] والبعيد هو المميز للماهية المميز لها عما شاركها فى جنسها البعيد كالحساس للانسان فانه يميزه عما شاركه فى الجسم النامى والفصل البعيد للنوع قريب للجنس

والخارج عن الماهية اما خاصة أو عرض عام

فالخاصة هي المقولة على افراد حقيقة واحدة في جواب أي شيء هو في عرضه كالضاحك وهي تميز الماهية عما شاركها في الجنس تميزا عرضيا

والعرض العام هو المقول على الافراد مطلقا قولا عرضيا كالماشي وينقسم كل من الخاصة والعرض العام الى لازم ومفارق واللازم اما لازم للماهية ذهنا كالفردية للثلاثة والزوجية للاربعة او خارجا بدون قيد كالتحيز للجسم أو مع قيد كالسواد للزنجي بقيد انه زنجي واللازم الذهني اما بين أو غير بين فالبين هو ما يكفي في الجزم بلزومه مجرد تصور الملزوم واللازم كالانقسام بمتساويين للاربعة فان من تصور الاربعة وتصور الانقسام بمتساويين جزم بلزوم هذا التساوي للاربعة وغير البين هو ما لا يكفي في الجزم بلزومه مجرد تصور الطرفين بل يحتاج الى خارج عنهما كتساوي زوايا المثلث الثلاث لقائمتين فان من تصور المثلث وتصور تساوي زواياه الثلاث لقائمتين لا يجزم بمجرد ذلك بلزوم هذا التساوي للمثلث بل يتوقف على البرهان الهندسي المعلوم واللازم البين اما بين بالمعنى الاعم أو بين بالمعنى الاخص والاول هو ما تقدم والثاني هو ما يلزم من تصور ملزومه تصوره ككون الواحد نصف الاثنين والاثنين ضعف الواحد والمفارق اما سريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل واما بطيئه كالشباب وبعض الامراض

﴿ المبحث الثاني في تقسيم النوع ﴾

النوع كما يقال على ما تقدم وهو النوع الحقيقي يقال أيضا على الماهية التي يقال عليها وعلى غيرها الجنس ويسمى نوعا اضافيا وبينه وبين النوع الحقيقي العموم والخصوص المطلق عند قدماء المناطقة يجتمعان في النوع السافل كالانسان وينفرد الاضافي في الانواع المتوسطة كالحيوان فكل نوع حقيقي نوع اضافي ولا عكس وأما عند المتأخرين فبينهما العموم والخصوص الوجهي لانفراد الحقيقي عندهم في البسائط كالنقطة والوحدة والنفس والتحقيق الاول لانه لا يلزم من بساطة ما ذكر في الخارج بساطة مفهومها بل يجوز تركيبه من الجنس والفصل فلا ريب يقال عليها وعلى غيرها الجنس فهي اضافية أيضا وليس تحتها كلي بل جزئيات كالانسان

وللنوع مراتب أربعة عال ومتوسط وسافل ومنفرد فالنوع العالي هو ما فوقه كلي واحد وتحته كليات كالجسم المطلق فوقه الجوهر وتحته الجسم النامي وغير النامي والحيوان وهو اعمها والمتوسط هو ما فوقه كليات وتحته كليات كالجسم النامي فوقه الجوهر والجسم المطلق وتحته الحيوان والانسان وهو أعم من السافل وأخص من العالي والسافل هو ما فوقه كليات وليس تحته كلي بل جزئي كالانسان فوقه الحيوان والنامي والمطلق والجوهر وتحته زيد وعمرو وبكر الخ وهو نوع الانواع والمنفرد هو ما فوقه كلي واحد وتحته جزئيات ولم يوجد له مثال في

كلامهم وقد يمثل له بالعقل على القول بان الجوهر جنس له فيكون فوقه الجوهر وتحته جزئيات وهي العقول العشرة ومراتب الاجناس أيضا هذه الاربعة الا أن الجنس العالي هو ما تحته كليات وليس فوقه جنس كالجوهر وهو جنس الاجناس والمنفرد هو ما ليس فوقه كلي وتحته أنواع كالعقل على القول بعدم جنسية الجوهر له وكون ما تحته أنواعا

﴿ المبحث الثالث في تقسيم الفصل ﴾

ينقسم الفصل باعتبار النوع والجنس الى مقوم ومقسم فالمقوم ما قوم الماهية وجعل جزأ منها كالناطق للانسان والمقسم ما قسم الجنس المأخوذ معه في تعريف الماهية كالناطق للحيوان فانه بانضمامه الى الحيوان المأخوذ معه في تعريف الانسان قسمه الى ناطق وغيره وكل مقوم للعالي مقوم للسافل ولا عكس كليا فالحساس مقوم للحيوان لكونه مميزا له عن النبات وجزأ من مفهومه ومقوم للانسان أيضا لكونه جزأ من ماهية الحيوان الذي هو جزء من ماهية الانسان والناطق مقوم للانسان وليس مقوما للحيوان لانه ليس جزأ من ماهيته بل مقسم له وكل مقسم للسافل مقسم للعالي ولا عكس كليا كالناطق فانه مقسم للجنس السافل وهو حيوان ومقسم أيضا لكل ما فوقه والنامي مقسم للعالي عنه وهو الجسم المطلق الى نام وغيره وليس مقسما للسافل وهو الحيوان ولا للانسان لانهما لا يكونان الا ناميين

﴿ المبحث الرابع في النسبة بين الكليين ﴾

كل كليين فبينهما احدى هذه النسب الاربع وهي التباين والتساوي والعموم والخصوص المطلق والعموم والخصوص الوجهي فالتباين هو اختلافهما في المفهوم والماصدق بان لا يصدق كل منهما على شيء مما يصدق عليه الآخر كما في الانسان والفرس والتساوي هو اتحادهما في الماصدق واختلافهما في المفهوم كما في الانسان والضاحك والعموم والخصوص المطلق هو اجتماعهما في مادة وانفراد أحدهما دون الآخر والمنفرد هو الاعم كما في الحيوان والانسان فانهما يجتمعان في زيد وينفرد الحيوان في الفرس ولا ينفرد الانسان لانه يلزم من صدق الاخص صدق الاعم ولا عكس والعموم والخصوص الوجهي هو اجتماعهما في مادة وانفراد كل منهما عن الآخر كما في الانسان والابيض فانهما يجتمعان في رجل أبيض وينفرد الابيض في الثلج وينفرد الانسان في الزنجي

﴿ المقصد الاول في التعريف والقول الشارح ﴾

معرف الشيء هو ما يلزم من تصوره تصوره بالكنه أو امتيازه عن غيره فالاول الحد التام كتعريف الانسان بانه حيوان ناطق والثاني ما عداه كتعريف الانسان بانه جسم ناطق أو ناطق وينقسم المعرف الى أربعة اقسام حد تام وناقص ورسم تام وناقص

فالحد التام ما كان بالجنس والفصل القريبين كالحيوان الناطق للانسان والناقص هو ما كان

بالفصل القريب وحده كالناطق أو به مع الجنس البعيد كالجسم النامى الناطق والرسم التام هو ما كان بالجنس القريب والخاصة كالحيوان الضاحك والناقص هو ما كان بالخاصة وحدها كالضاحك أو بها مع الجنس البعيد كالنامى الضاحك

ويشترط فى التعريف أو بعضه شروط * الاول مساواته للمعرف عموما وخصوصا حتى يكون جامعا مانعا بان لا يكون اعم منه كتعريف الانسان بانه جسم حساس فانه غير مانع من دخول غير المعرف ولا أخص كتعريفه بانه حيوان كاتب فانه غير جامع لافراد المعرف * الثانى أوضحيته عن المعرف فلا يكون مساويا له علما وجهالة كتعريف الحركة بانها ليست بسكون والفرد بانه ليس باثنين ولا أخفى كتعريف النار بانها كالنفس * الثالث عدم توقفه على المعرف والا لزم الدور المحال كتعريف العلم بانه ما به انكشاف المعلوم وتعريف الكيفية بانها التى يحصل بها المشابهة والمشابهة بانها الاتفاق فى الكيفية وكتعريف الاثنين بانها زوج أول وتعريف الزوج بما ينقسم الى متساويين وتعريف المساويين بالشيئين اللذين لا يزيد احدهما عن الآخر وتعريف الشيئين بالاثنين * الرابع خلوه عن ذكر ما لا يكون مألوف العبارة ظاهر الدلالة فالاول كتعريف النار بانها اسطقس فوق الاسطقسات والجو بانه الذى تحت مقعر النار وغير ذلك مما تسمعه من غلطة المستحدثين والثانى التعريف بالمجاز كتعريف العالم بانه بحر يروى الظمآن والتعريف بالمشترك كتعريف الباصرة بانها عين شفافة ما لم تقم قرينة يتعين بها المراد من المجاز والمشترك والاجاز

﴿ المطلب الثانى فى التصديقات وفيه مباد ﴾

(المبدأ الاول فى القضايا وفيه ثلاثة مباحث)

أول تصديق هو القضية التى يتركب منها الفكر المؤدى بالترتيب الخاص الى التصديق بالمجهول التصديقى والقضية هى الخبر التام نحو النار أعلى العناصر وتنقسم الى حملية وشرطية فالشرطية ما حكم فيها بتعليق احد طرفيها على الآخر أو بالتنافى بينهما ايجابا وسلبا نحو ان غربت الشمس اقبل الليل ونحو الانسان اما جاهل أو عالم والحملية ما حمل فيها أحد طرفيها على الآخر ايجابا وسلبا وتنقسم الى موجبة وسالبة فالموجبة ما حكم فيها بثبوت المحمول للموضوع نحو الانسان اسير الاحسان والسالبة ما حكم فيها بنفى المحمول عن الموضوع نحو لا يثق الانسان بكل الاخوان

﴿ المبحث الاول فى أجزاء الحملية وأقسامها ﴾

كل حملية فهى مركبة من ثلاثة أجزاء موضوع ومحمول ونسبة بينهما والاول هو المحكوم عليه سواء كان فاعلا أو نائبه أو مبتدأ والثانى المحكوم به سواء كان خبرا أو غيره والنسبة على نوعين كلامية وخارجية فالاولى هى التعلق والارتباط بين الطرفين وهى مورد الايجاب والسلب وتسمى ايضا حكمية والثانية هى وقوع تلك النسبة أو عدم وقوعها والحكم هو ادراك ان

النسبة الكلامية واقعة أو غير واقعة والجزء من القضية هو النسبة بالمعنى الثاني لانه مابه يتعلق التصديق وحيث ان كلا من الطرفين له لفظ يدل عليه فكذلك النسبة لابد لها من دال يدل عليها وهذا الدال في لغة العرب هو الحركة الاعرابية والتركيب العربي وعند المناطقة هو مايذكر بصورة الاسم كلفظة هو نحو الكلام هو اللفظ ويسمى رابطة غير زمانية أو بصورة الكلمة كلفظ كان نحو العلم كان النافع ويسمى رابطة زمانية وباعتبار ذكر الرابطة وعدمها تكون القضية ثلاثية أو ثنائية وباعتبار مدلول الرابطة تكون موجبة أو سالبة

وتنقسم الحملية موجبة وسالبة الى شخصية وكلية وجزئية ومهملة وطبيعية وكل منها الى معدولة ومحصلة وكل منهما الى خارجية وحقيقية وذهنية تضرب جميعها في الموجهات التسع عشرة تبلغ ألفا ومائة وأربعين والبك بساق حديثها ويقام رثيثها

فالشخصية هي ما كان موضوعها جزئيا شخصيا سميت بذلك لتشخص موضوعها نحو أنت انسان وهذا ليس بجماد والكلية هي ما كان موضوعها كليا وحكم فيها على جميع افراده نحو كل انسان حيوان ولاشئ من الانسان بفرس والجزئية هي ما كان موضوعها كليا وحكم فيها على بعض افراده نحو بعض الحيوان انسان وليس بعض الحيوان جمادا

وتسمى كل واحدة من الكلية والجزئية بقسميها محصورة لحصر افراد موضوعها ومسورة لذكر السور فيها وهو اللفظ الدال على الكلية أو البعضية سمى بذلك لاحاطته بافراد الموضوع كلا او بعضا مأخوذا من سور البلد المحيط بها وهو في الكلية الموجبة كل مادل على عموم الثبوت لجميع الافراد ككل وجميع وعامة وطرا وكافة نحو كل متغير حادث وجميع الحادث مفتقر الى محدث وفي السالبة كل مادل على عموم النفي لجميع الافراد كلاشئ ولاأحد ولاديار ولارجل وكل نكرة في سياق النفي نحو لاشئ من الانسان بجماد ولاشخص أغير من الله وفي الموجبة الجزئية بعض وواحد نحو بعض الحيوان انسان وواحد من الناس نفاع وفي السالبة بعض ليس وليس بعض وليس كل نحو ليس بعض الحيوان بانسان وليس كل الحيوان بانسان و بعض الحيوان ليس بانسان

والمهملة هي ما كان موضوعها كليا وحكم فيها على افراده بدون نظر الى كلية أو بعضية سميت بذلك لاهمال النظر فيها عن الكلية والبعضية نحو ان الانسان لفي خسر وهي في قوة الجزئية لانه يلزم من صدق قولنا ان الانسان لفي خسر مثلا صدق قولنا ان بعض الانسان لفي خسر اذ صدق الحكم على الافراد من حيث هي مستلزم لصدقه على البعض

والطبيعية هي ما حكم فيها على نفس الطبيعة والحقيقة لاعلى الافراد سميت بذلك لان الحكم فيها على الطبيعة نحو الحيوان جنس والانسان نوع والمعدولة هي ما جعل حرف السلب جزأ من طرفيها او من أحدهما سميت بذلك لان حرف السلب عدل به فيها عن أصل معناه وهو سلب

النسبة وهي ثلاثة معدولة الموضوع وهي ما كان حرف السلب جزأ من موضوعها مثالها موجبة اللاتامي جماد وسالبة ليس اللاتامي بانسان ومعدولة المحمول وهي ما كان حرف السلب جزأ من محمولها مثالها موجبة الجماد لاعالم وسالبة ليس الانسان بلاناطق ومعدولة الطرفين مثالها موجبة اللاحي لاعالم وسالبة ليس اللاحيوان بلاجماد والمحصلة هي التي لم يجعل حرف السلب جزأ من طرفيها أو من أحدهما وهي أيضا ثلاثة أقسام محصلة الموضوع ومحصلة المحمول ومحصلتهما

والخارجية هي ما حكم فيها على أفراد الموضوع باعتبار وجودها الخارجي فعلا سميت بذلك لكون الحكم فيها على الافراد الخارجية نحو الانسان حيوان بمعنى كل ما صدق عليه انه انسان في الخارج يصدق عليه أنه حيوان فيه فشرطها صدق المحمول والموضوع على افراده في الخارج سواء كان في الحال أو الاستقبال أو المضي

والحقيقية ما حكم فيها على افراد الموضوع باعتبار امكان وجودها في الخارج امكانا عاما وان لم توجد فيه بالفعل سميت بذلك لكون المعتبر فيها الحقيقة لا الوجود الخارجي نحو كل عنقاء طائر

والذهنية ما حكم فيها على الممتنع وجوده خارجا سميت بذلك لكون الحكم فيها على خصوص ما في الذهن نحو شريك الباري ممتنع

والموجبة من جميع هذه القضايا سواء كانت محصلة أو معدولة تستلزم وجود الموضوع والسالبة لا تستلزمه مثال الموجبة محصلة زيد عالم ومعدولة زيد لاعالم ومثال السالبة محصلة زيد ليس بعالم ومعدولة زيد ليس بعالم

﴿ المبحث الثاني في الموجهات ﴾

اعلم أنه لابد لنسبة القضية موجبة وسالبة من كيفية تتكيف بها في نفس الامر من كونها واجبة الوقوع عقلا لا تقبل الانتفاء نحو الاربعة زوج فثبوت الزوجية للاربعة أمر واجب عقلا أو غير واجبة الوقوع بل يجوز عقلا خلافها نحو الانسان كاتب فثبوت الكتابة للانسان امر جائز عقلا فالوجوب في الاولى والجواز في الثانية هو كيفية تلك النسبة في الواقع وتسمى تلك الكيفية مادة وعنصرا وان ذكر في القضية لفظ يدل عليها نحو كل أربعة زوج بالضرورة وكل انسان كاتب بالامكان سمي هذا اللفظ جهة وسميت القضية حينئذ موجهة

وتنقسم الموجهات الى اربعة أقسام ضروريات ودوائم ومطلقات وممكنات فالضروريات سبع والدوائم ثلاث والمطلقات أربع والممكنات خمس

والضروريات السبع هي الضرورية المطلقة وهي ما حكم فيها بضرورة النسبة بدون قيد سوى دوام ذات الموضوع نحو كل انسان حيوان بالضرورة ولا شيء من الانسان بحجر بالضرورة

والمشروطة العامة وهي ما قيدت ضرورتها بدوام وصف الموضوع نحو كل كاتب متحرك

الاصابع بالضرورة مادام كاتبا ولا شيء من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة مادام كاتبا

والمشروطة الخاصة وهي المشروطة العامة مع التقييد بنفي الدوام الذاتي نحو كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة مادام كاتبا لا دائما ولا شيء من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة مادام كاتبا لا دائما

والوقتية المطلقة وهي ماقيدت ضرورتها بوقت معين نحو كل قمر منخسف بالضرورة وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس ولا شيء من القمر بمنخسف وقت التربيع

والمنتشرة المطلقة وهي ماقيدت ضرورتها بوقت غير معين نحو كل انسان ميت بالضرورة وقتا ما ولا شيء من الانسان بميت بالضرورة وقتا ما

والوقتية وهي عين الوقتية المطلقة مع زيادة التقييد بنفي الدوام الذاتي نحو بالضرورة كل قمر منخسف وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس لا دائما وبالضرورة لا شيء من القمر بمنخسف وقت التربيع لا دائما والمنتشرة وهي عين المنتشرة المطلقة مع التقييد بنفي الدوام الذاتي نحو كل انسان متنفس في وقت ما لا دائما ولا شيء من الانسان بمتنفس في وقت ما لا دائما

والدوائم الثلاث هي الدائمة المطلقة وهي ما حكم فيها بدوام النسبة بدون قيد سوى دوام ذات الموضوع نحو كل فلك فهو متحرك دائما ولا شيء من الفلك بساكن دائما

والعرفية العامة وهي ماقيد دوامها بدوام وضع الموضوع نحو كل آكل فهو متحرك الفم دائما مادام آكلا ولا شيء من الآكل بساكن الفم دائما مادام آكلا

والعرفية الخاصة وهي عين العرفية العامة مع التقييد بنفي الدوام الذاتي

والمطلقات الاربع هي المطلقة العامة وهي ما حكم فيها بفعلية النسبة ولو في المستقبل بدون تقييد بدوام ولا ضرورة ولا بنفيهما نحو كل انسان متنفس بالاطلاق العام ولا شيء من الانسان بمتنفس بالاطلاق العام

والوجودية اللادائمة وهي عين المطلقة العامة مع التقييد بنفي الدوام الذاتي

والوجودية اللاضرورية وهي عين المطلقة العامة مع التقييد بنفي الضرورة الذاتية نحو كل انسان متنفس بالاطلاق العام لا بالضرورة

والحينية المطلقة وهي ماقيد اطلاقها بحين وصف الموضوع نحو كل كاتب فهو متحرك الاصابع بالاطلاق حين هو كاتب

والمطلقة الوقتية وهي ماقيد اطلاقها بوقت معين نحو كل انسان ضاحك بالاطلاق العام وقت التعجب

والممكنات الخمس هي الممكنة العامة وهي ما حكم فيها بسلب الضرورة عن الطرف المخالف وسلب الامتناع عن الطرف الموافق نحو كل نار حارة بالامكان العام بمعنى ان ثبوت الحرارة للنار

غیر ممتنع فیصدق بانه ضروری أو دائم أو ممکن وسلب الحرارة عنها غیر ضروری فیصدق بانه ممتنع أو ممکن أو دائم وکذلك نحو لاشیٔ من الحار ببارد بالامکان العام * والممکنة الخاصة وهی ما حکم فیها بسلب الضرورة والامتناع عن الطرفین فکلتا النسبتین أمر ممکن ثبوته ونفیه نحو کل انسان کاتب بالامکان الخاص ولاشیٔ من الانسان بکاتب بالامکان الخاص بمعنی ان ثبوت الکتابة للانسان غیر واجب وغیر ممتنع * والممکنة الدائمة وهی ماقید امکانها بالدوام نحو کل جرم معدوم بالامکان دائما * والممکنة الوقتیة وهی ماقید امکانها بوقت معین نحو کل کاتب متحرك الاصابع بالامکان العام وقت وضعه الورق بیده * والممکنة الحینیة وهی ماقید امکانها بحین وصف الموضوع نحو کل آکل جائع بالامکان حین هو آکل فهذه هی الموجهات وقد أنهاها بعضهم الی عشرین و بعضهم الی احدی وعشرین و بعضهم اقتصر علی ثلاث عشرة و بعضهم علی ست عشرة و بعضهم صرح بانها لاتنحصر فی عدد

وتنقسم الموجهات الی بسیطة ومرکبة فالمرکبة هی الممکنة الخاصة وکل ماذکر فیها لادائما اولا بالضرورة وماعداها بسیطة ولفظة لادائما فی قوة قضیة مطلقة عامة ولفظة لابالضرورة فی قوة ممکنة عامة والترکیب فیهما فیه من قضیتین مختلفتین فی الکیف متفقتین فی الکم الاولی منهما صدر القضیة وهو ماقبل لفظة لاوالمهما ماکان قبل زیادة لا والثانیة منهما هی معنی لادائما أو لاضرورة فان کانت الاولی موجبة تکن الثانیة سالبة و بالعکس مثال ما فیها لادائما موجبة کل کاتب متحرك الاصابع بالضرورة مادام کاتبا لادائما فماقبل لادائما مشروطة عامة موجبة ولادائما فی قوة مطلقة عامة سالبة قائلة لاشیٔ من الکاتب بمتحرك الاصابع بالاطلاق العام لان ثبوت تحرك الاصابع للکاتب اذا لم یکن دائما کان السلب متحققا فی الجملة وهو معنی المطلقة العامة السالبة ومثالها سالبة لاشیٔ من الکاتب بساکن الاصابع مادام کاتبا لادائما فماقبل لا مشروطة عامة سالبة ولادائما فی قوة مطلقة عامة موجبة قائلة کل کاتب ساکن الاصابع بالاطلاق العام لان سلب سکون الاصابع عن الکاتب اذا لم یکن دائما کان الایجاب متحققا فی الجملة وهو معنی المطلقة الموجبة وعلی هذا قیاس کل مافیه لادائما ومثال مافیها لابالضرورة موجبة کل انسان ضاحك بالاطلاق العام لابالضرورة فماقبل لا مطلقة عامة موجبة ولابالضرورة فی قوة ممکنة عامة سالبة قائلة لاشیٔ من الانسان بضاحك بالامکان العام لان ایجاب المحمول للموضوع اذا لم یکن ضروریا کان هنالك عدم ضرورة الایجاب وهو معنی الممکنة العامة السالبة ومثالها سالبة لاشیٔ من الانسان بضاحك بالاطلاق العام لابالضرورة فماقبل لا مطلقة عامة سالبة ولابالضرورة فی قوة ممکنة عامة موجبة قائلة کل انسان ضاحك بالامکان العام لان السلب اذا لم یکن ضروریا کان هنالك عدم ضرورة السلب وهو معنی الممکنة العامة الموجبة والترکیب فی الممکنة الخاصة من موجبة وسالبة ممکنتین عامتین

احداهما موجبة والاخرى سالبة فنحو كل انسان كاتب بالامكان الخاص بمعنى كل انسان كاتب بالامكان العام لاشئ من الانسان بكاتب بالامكان العام لان معنى ثبوت الكتابة للانسان بالامكان الخاص ان الكتابة ليست بواجبة وعدمها كذلك وهذا معنى الممكنتين العامتين كما وضح

﴿ المبحث الثالث فى أجزاء الشرطية وأقسامها ﴾

كل شرطية فهى مركبة من جزأين يسمى أولهما مقدما لتقدمه ذكرا وثانيهما تاليا لتلوه للاول وتنقسم الى متصلة ومنفصلة فالمتصلة هى ما حكم فيها بتعليق التالى على المقدم وهى موجبة وسالبة فالموجبة هى ما حكم فيها بثبوت التالى على تقدير ثبوت المقدم نحو ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود والسالبة هى ما حكم فيها بعدم ثبوت التالى على تقدير ثبوت المقدم نحو ليس ان كانت الشمس طالعة فالليل موجود

وتنقسم الى لزومية واتفاقية فاللزومية هى ما استلزم فيها المقدم التالى لعلاقة بينهما توجب ذلك بان يكون المقدم علة عقلية فى التالى نحو ان كان هذا انسانا كان حيوانا لان الحيوان جزء من حقيقة الانسان والكل يستحيل أن ينفك عن جزئه أو سببا شرعيا نحو ان زالت الشمس وجب الظهر أو عاديا نحو ان عدم الماء عدم النبات أو يكون المقدم والتالى معا معلولى علة واحدة نحو ان كان النهار موجودا فالعالم مضيء لان الاضاءة ووجود النهار معلولان لطلوع الشمس * والاتفاقية هى ما يستلزم فيها المقدم التالى بان لم يوجد بينهما علاقة ومناسبة موجبة لذلك بل بمجرد توافق صدق الجزأين نحو ان كان الانسان ناطقا كان الحمار ناهقا

والمنفصلة هى ما حكم فيها بالتنافى بين طرفيها أو بعدم التنافى بينهما والاولى الموجبة نحو العدد اما زوج اوفرد والثانية السالبة نحو ليس اما ان يكون هذا كاتبا أو شاعرا

وتنقسم الى قسمين عنادية واتفاقية فالعنادية هى ما كان التنافى أو عدمه بين طرفيها ذاتيا بان يكون ذات مفهوم كل من الطرفين ينافى ذات مفهوم الآخر فى الايجاب ولا ينافيه فى السلب كما فى المثالين قبل والاتفاقية هى ما لم يكن التنافى أو عدمه بين طرفيها ذاتيا بل كان لاتفاق ثبوت أحدهما لشئ دون الآخر كما اذا اتفق فى انسان اسود انه لا يكتب فيقال هذا الانسان اما أسود واما كاتب فعدم اجتماع الطرفين حينئذ ليس ذاتيا لجواز اجتماعهما عقلا فى شخص واحد وكل من العنادية والاتفاقية ثلاثة أقسام مانعة جمع فقط ومانعة خلو فقط ومانعتهما وتسمى حقيقية * فمانعة الجمع هى ما حكم فيها بتنافى طرفيها أو عدمه صدقا فقط فان كانت موجبة فهى مركبة من الشئ والاخص من نقيضه نحو الجسم اما أبيض أو أسود وان كانت سالبة فهى مركبة من الشئ والاعم من نقيضه نحو ليس اما أن يكون هذا الشئ غير شجر أو غير حجر * ومانعة الخلو هى ما حكم فيها بتنافى طرفيها او عدمه كذبا فقط فان كانت موجبه فهى مركبة من الشئ والاعم من

نقيضه نحو الجسم اما غير ابيض أو غير اسود وزيد اما فى البحر أو لا يغرق وان كانت سالبة فهى مركبة من الشيء والاخص من نقيضه نحو ليس اما أن يكون هذا الجسم اما أبيض أو اسود والحقيقية هى ما حكم فيها بتنافى طرفيها أو عدمه صدقا وكذبا فان كانت موجبة فهى مركبة من الشيء ونقيضه أو من الشيء والمساوى لنقيضه نحو العدد اما زوج او لا زوج والعدد اما زوج أو فرد وان كانت سالبة فهى مركبة من الشيء والمساوى له نحو ليس اما أن يكون هذا الشيء انسانا او ناطقا هذا فى المنفصلة العنادية وأما فى المنفصلة الاتفاقية فانعتهما هى ما تركبت من الشيء وما ينافيه بحسب الاتفاق صدقا وكذبا ولا ينافيه بحسب الذات فيهما مثالها ما تقدم فى الاسود غير الكاتب ومانعة الجمع هى ما تركبت من الشيء وما ينافيه بحسب الاتفاق صدقا فقط ولا ينافيه بحسب الذات ومثالها قولك فى الاسود المذكور هذا الانسان اما أبيض أو كاتب ومانعة الخلو فقط هى ما تركبت من الشيء وما ينافيه بحسب الاتفاق كذبا ولا ينافيه بحسب الذات فيه مثالها قولك فى المذكور هذا اما اسود أو لا كاتب

وتنقسم الشرطية مطلقا متصلة أو منفصلة كما انقسمت الحملية الى أربعة أقسام شخصية وكلية وجزئية ومهملة باعتبار الحكم باللزوم أو العناد فالشخصية هى ما حكم فيها باللزوم أو العناد فى حالة او زمن معين كقولنا فى المتصلة ان جئتنى اليوم أكرمك أو ان جئتنى زائرا أكرمك وكقولنا فى المنفصلة اما أن يكون الانسان وهو فى الدار نائما أو مستيقظا أو اما أن يكون الانسان اليوم غنيا أو فقيرا والكلية هى ما حكم فيها باللزوم أو العناد فى جميع الاحوال أو الازمان كقولنا فى المتصلة كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكقولنا فى المنفصلة دائما اما أن يكون العدد زوجا او فردا والجزئية هى ما حكم فيها بما ذكر فى بعض غير معين من الازمان أو الاحوال كقولنا فى المتصلة قد يكون اذا كان الشيء حيوانا كان انسانا فان الحكم باللزوم فيها فى بعض من الاحوال غير معين وهو كون الحيوان ناطقا وكقولنا فى المنفصلة قد يكون اما أن يكون هذا الشيء ناميا أو جمادا فان الحكم فيها بالعناد فى بعض غير معين من الاحوال وهو كون الشيء المذكور من العنصريات والمهملة ما حكم فيها بما ذكر مع عدم النظر الى الازمان أو الاحوال لا كلا ولا بعضا كقولنا فى المتصلة اذا كان الشيء حيوانا كان انسانا وكقولنا فى المنفصلة اما ان يكون الشيء حيوانا واما أن لا يكون انسانا

وسور المتصلة الكلية الموجبة كلما ومهما ومتى وسور المنفصلة الكلية الموجبة دائما وسور السالبة الكلية فيهما ليس ألبتة وسور الموجبة الجزئية فيهما قد يكون وسور الجزئية السالبة فيهما قد لا يكون وبادخال حرف السلب على السور الكلى الايجابى والاهمال فى المتصلة بذكر ان أو لو أو اذا وفى المنفصلة بذكر اما أو * وطرفا الشرطية مطلقا قضيتان متفقان نوعا أو مختلفان والمتفقان نوعا اما حمليتان او متصلتان او منفصلتان والمختلفان نوعا اما احداهما حملية

والاخرى متصلة أو احداهما جلية والاخرى منفصلة أو احدهما متصلة والاخرى منفصلة وهذا الاحد في المنصلة اما المقدم او التالي فيكون اقسام المتصلة تسعة جليتين نحو كلما كان الشيء انسانا فهو حيوان ومتصلتين نحو كلما ان كان الشيء انسانا فهو حيوان فكلما لم يكن الشيء حيوانا لم يكن انسانا ومنفصلتين نحو كلما كان دائما اما أن يكون هذا العدد زوجا أو فردا فدائما اما ان يكون منقسما بمتساويين أو غير منقسم * جلية المقدم متصلة التالي نحو ان كان طلوع الشمس علة في وجود النهار فكلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا * وعكسها نحو ان كان كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فالشمس علة لوجود النهار * جلية المقدم منفصلة التالي نحو ان كان هذا عددا فهو دائما اما زوج أو فرد * وعكسها نحو كلما كان هذا اما زوجا او اما فردا فهو عدد * متصلة المقدم منفصلة التالي نحو ان كان كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فدائما اما أن تكون الشمس طالعة واما أن لا يكون النهار موجودا * وعكسها نحو كلما كان دائما اما ان تكون الشمس طالعة واما أن لا يكون النهار موجودا فكلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود * وتكون أقسام المنفصلة ستة لعدم الترتيب الطبيعي بين طرفيها جليتين نحو دائما اما أن يكون العدد زوجا أو فردا أو متصلتين نحو دائما اما ان يكون ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما أن يكون ان لم تكن الشمس طالعة لم يكن النهار موجودا أو منفصلتين نحو دائما اما أن يكون هذا العدد زوجا أو فردا واما أن يكون لا زوجا ولا فردا * احدهما جلية والآخر متصلة نحو دائما اما أن لا يكون طلوع الشمس علة لوجود النهار واما ان يكون كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا * أحدهما جلية والآخر منفصلة نحو دائما اما أن يكون هذا الشيء ليس عددا واما ان يكون اما زوجا او فردا * احدهما متصل والآخر منفصل نحو دائما اما أن يكون كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما ان تكون الشمس طالعة او النهار غير موجود

﴿ المبدا الثاني في تناقض القضايا وفيه ثلاثة مباحث ﴾

(المبحث الاول في تعريفه وشرطه)

التناقض هو تخالف القضيتين في الكيف تخالفا يقضي لذاته بصدق احداهما وكذب الاخرى نحو كل انسان حيوان وليس بعض الانسان بحيوان وشرطه اتحاد طرفي القضيتين ماصدقا وشرطا وزمانا او اضافة وقوة وفعلا وجزئية وكلية فان اختلفا في شيء من ذلك فلا يتحقق التناقض بين القضيتين وان تخالفتا في الكيف نحو زيد قائم عمرو ليس بقائم وزيد قائم زيد ليس بضاحك ونحو الجسم مفرق للبصر اي بشرط كونه أبيض الجسم ليس بمفرق للبصر أي بشرط كونه غير ابيض ونحو الزنجي أسود أي بعضه الزنجي ليس باسود أي كله ونحو زيد نائم أي في البيت زيد ليس بنائم اي في السوق ونحو زيد جالس أي في الظهر زيد ليس بجالس اي في العصر ونحو زيد أب أي

لعمرو وزيد ليس باب أي لبكر ونحو الخمر في الدن مسكر أي بالقوة الخمر في الدن ليس بمسكر أي بالفعل * وان كانت القضيتان محصورتين فيشترط في تحقق تناقضهما زيادة على ذلك اختلافهما في الكمية بأن تكون احداهما كلية والاخرى جزئية فلا تناقض في نحو كل حيوان انسان ولا شيء من الحيوان بانسان لكذبهما معا ولا في نحو بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ليس بانسان لصدقهما معا فنقيض الشخصية الموجبة مثلها سالبة وبالعكس نحو زيد عالم زيد ليس بعالم ونقيض الكلية الموجبة جزئية سالبة وبالعكس نحو كل انسان حيوان ليس بعض الانسان بحيوان

﴿ المبحث الثاني في تناقض الموجهات ﴾

اذا كانت القضيتان موجهتين فيشترط في تناقضهما زيادة على ما تقدم اختلافهما في الجهة فلا تناقض في نحو كل انسان كاتب بالضرورة ولا شيء من الانسان بكاتب بالضرورة لكذبهما معا ولا في نحو كل انسان كاتب بالامكان وليس كل انسان كاتبا بالامكان لصدقهما معا لكن ليست كل جهة مخالفة للاخرى تكون نقيضا لها بل لابد من تعيين الجهة التي تكون نقيضا للاخرى فلذلك افرد الكلام على تناقض الموجهات

وحينئذ فنقول ان تناقض الموجهات ينقسم الى قسمين تناقض بين البسائط وتناقض بين المركبات فبسائط الضروريات السبع تناقض بسائط الممكنات الخمس و بسائط الدوائم الثلاث تناقض بسائط المطلقات الخمس على ترتيب معين عندهم

﴿ تناقض بسائط الضروريات ﴾

اعلم أن نقيض الضرورية المطلقة هو الممكنة العامة وبالعكس لان مفهوم الاولى ضرورة النسبة ضرورة ذاتية ايجابا أو سلبا ومفهوم الثانية سلب الضرورة عن الطرف المخالف ايجابا أو سلبا ذاتيا فان كانت الاولى موجبة فقد حكمت بضرورة النسبة في جانب الايجاب فنناقضها الممكنة العامة السالبة لانها حكمت بسلب الضرورة عن ذلك الجانب نحو كل انسان حيوان بالضرورة وليس بعض الانسان بحيوان بالامكان العام وان كانت الاولى سالبة فقد حكمت بضرورة النسبة في جانب السلب فنناقضها الممكنة العامة الموجبة لانها حكمت بسلب الضرورة عن ذلك الجانب نحو لا شيء من الانسان بجماد بالضرورة و بعض الانسان جماد بالامكان العام ونقيض المشروطة العامة الكلية الموجبة ممكنة حينية جزئية سالبة وبالعكس نحو كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة مادام كاتبا ليس بعض الكاتب متحرك الاصابع بالامكان حين هو كاتب لان مفهوم الاولى ضرورة النسبة مادام وصف الموضوع ومفهوم الثانية سلبها حين وصف الموضوع على قياس ما تقدم في الضرورية المطلقة والممكنة العامة فكما أن الضرورية الذاتية نقيضها الممكنة العامة الذاتية كذلك الضرورية الوصفية نقيضها الممكنة العامة الوصفية ونقيض الوقتية

المطلقة الكلية الموجبة ممكنة وقتية جزئية سالبة وبالعكس نحو كل ممكن فهو أثر للواجب بالضرورة وقت حدوثه وليس كل ممكن أثر الله تعالى بالامكان العام وقت حدوثه لان مفهوم الاولى ضرورة النسبة فى وقت معين ومفهوم الثانية سلب ضرورتها فى ذلك الوقت وبينهما تناف واذا كان الوقت زائدا عن قدر النسبة فنقيض الوقتية المطلقة ممكنة حينية لاوقتية نحو كل انسان متنفس بالضرورة وقت حياته وليس كل انسان بمتنفس بالامكان العام حين حياته ونقيض المنتشرة المطلقة الكلية الموجبة ممكنة دائمة جزئية سالبة وبالعكس نحو كل ممكن معدوم بالضرورة وقتا ماليس كل ممكن معدوما بالامكان العام دائما لان مفهوم الاولى ضرورة النسبة فى اى وقت ومفهوم الثانية سلب ضرورتها دائما فى جميع الاوقات وبينهما تناف

﴿تناقض بسائط الدوائم﴾

ونقيض الدائمة المطلقة الكلية الموجبة هو المطلقة العامة جزئية سالبة وبالعكس نحو كل انسان حيوان دائما وليس بعض الانسان بحيوان بالاطلاق العام لان مفهوم الاولى دوام النسبة فى جميع الاوقات ومفهوم الثانية سلبها فى بعض الاوقات وبينهما تناف وتناقض ونقيض العرفية العامة الكلية الموجبة هو المطلقة الحينية جزئية سالبة وبالعكس نحو كل آكل فهو متحرك الفم دائما مادام آكلا وليس كل آكل متحرك الفم بالاطلاق حين هو آكل لان مفهوم الاولى دوام النسبة مادام وصف الموضوع ومفهوم الثانية سلبها حين وصف الموضوع وبينهما تناف فكما أن الدوام الذاتى ينافيه الاطلاق الذاتى كما تقدم فى الدائمة المطلقة والمطلقة العامة فكذلك الدوام الوصفى ينافيه الاطلاق الوصفى

﴿ تناقض مركبات الموجهات ﴾

ماتقدم كان فى تناقض بسائط الموجهات وأما الموجهات المركبة فنقيض كل منها قضية منفصلة مانعة خلو مركبة من نقيضى ماتركبت منه وذلك ان تحللها الى موجهتين بسيطتين وتبحث عن نقيض كل منهما مما تقدم لك فى نقائض البسائط وتأخذ هذين النقيضين وتركب منهما قضية منفصلة مانعة خلو وقد علمت فى الموجهات أن المركبات سبع وهى الممكنة الخاصة ومافيها لادائما ولاضرورة وعلمت ماتركبت منه كل واحدة منها مثلا المشروطة الخاصة نحو كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة مادام كاتبا لادائما مركبة من مشروطة عامة موجبة وهى ماقبل لادائما ومن مطلقة عامة سالبة وهى معنى لادائما قائلة لاشئ من الكاتب بمتحرك الاصابع بالاطلاق العام فخذ نقيض المشروطة الموجبة وهى الممكنة الحينية السالبة الجزئية القائلة ليس بعض الكاتب بمتحرك الاصابع بالامكان العام حين هو كاتب وخذ أيضا نقيض المطلقة العامة الكلية السالبة وهى الدائمة المطلقة الجزئية الموجبة القائلة بعض الكاتب متحرك الاصابع دائما وركب من هذين النقيضين منفصلة مانعة خلو قائلة دائما اما ان يكون ليس بعض الكاتب

بمتحرك الاصابع بالامكان العام حين هو كاتب واما ان يكون بعض الكاتب متحرك الاصابع دائما وهكذا فنقيض العرفية الخاصة منفصلة مانعة خلو مركبة من مطلقة حينية ودائمة مطلقة ونقيض الوقتية منفصلة مانعة خلو مركبة من ممكنة وقتية ودائمة مطلقة ونقيض المنتشرة منفصلة مانعة خلو مركبة من ممكنة دائمة ودائمة مطلقة ونقيض الوجودية اللادائمة منفصلة مانعة خلو مركبة من دائمتين مطلقتين ونقيض الوجودية اللاضرورية منفصلة مانعة خلو مركبة من دائمة مطلقة وضرورية مطلقة ونقيض الممكنة الخاصة منفصلة مانعة خلو مركبة من ضروريتين مطلقتين هذا اذا كانت الموجهة المركبة كلية وأما اذا كانت جزئية فيزاد على ما تقدم من المنفصلة مانعة الخلو انها لا تتركب من نقيضي ما تركبت منه الا بعد تقييد موضوع القضية الثانية المركبة منهما الموجهة بمحمول الاولى منهما مثلا اذا أردنا أن نأخذ نقيض قولنا بعض الحيوان انسان بالاطلاق العام لا دائما حللناهما الى قولنا بعض الحيوان انسان بالاطلاق العام وهو ما قيل لا دائما والى قولنا بعض الحيوان الذي هو انسان ليس بانسان بالاطلاق العام وهو معنى لا دائما مع تقييد موضوعها الذي هو بعض الحيوان بمحمول الاولى وهو انسان ثم نأخذ نقيض هاتين القضيتين على ما في الثانية من التقييد وتركبهما مانعة خلو فانه دائما ما لا شيء من الحيوان بانسان دائما واما كل حيوان الذي هو انسان انسان دائما وذلك لانه بدون هذه الزيادة قد تكون هذه المنفصلة كاذبة مع كذب الاصل والنقيضان لا يكذبان معا كما في هذا المثال وهو بعض الحيوان انسان بالاطلاق العام لا دائما لان مفهومه ان بعض افراد الحيوان تارة يكون انسانا وتارة لا وليس معنا بعض من الحيوان معين كذلك بل اما انسان دائما او غير انسان دائما

﴿المبحث الثالث في تناقض الشرطيات﴾

نقيض الشرطية شرطية مثلها موافقة لها في الاتصال واللزوم والاتفاق وفي الانفصال والعناد والاتفاق مخالفة لها في الكلية والجزئية

فنقيض المتصلة اللزومية كقولنا كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا قولنا قد لا يكون ان كانت الخ ونقيض المتصلة الاتفاقية كقولنا كلما كان الانسان ناطقا كان الحمار ناهقا قولنا قد لا يكون ان كان الخ ونقيض المنفصلة عنادية كقولنا دائما اما ان يكون العدد زوجا أو فردا قولنا قد لا يكون اما أن يكون الخ ونقيضهما اتفاقية قولنا دائما اما أن يكون هذا أسود او كاتبا قولنا قد لا يكون اما أن يكون الخ

﴿المبدأ الثالث في العكس وفيه خمسة مباحث﴾

(المبحث الاول في تقسيمه وتعريفه)

العكس ضربان عكس مستو وعكس نقيض فالعكس المستوى هو التقديم والتأخير في طرفي القضية مع بقاء الصدق والكيفية فاذا أردنا عكس كل انسان حيوان قلنا بعض الحيوان انسان

او عكس لا شئ من الحجر بانسان قلنا لا شئ من الانسان بحجر وقد يطلق العكس على القضية التى هو فيها والعكس لازم للقضية ويلزم من صدق الملزوم صدق اللازم فان كانت القضية صادقة لزم صدق عكسها ولا يلزم من كذب الملزوم كذب اللازم فان كانت القضية كاذبة لم يلزم كذب عكسها فان قولنا كل حيوان انسان كاذب مع صدق عكسها وهو بعض الانسان حيوان

﴿المبحث الثانى فى عكس الحمليات غير الموجهات﴾

تقدم لك أن غير الموجهات هى الشخصية والكلية والجزئية والمهملة والطبيعية وان كلا منها موجبة وسالبة معدولة ومحصلة خارجية وحقيقية وذهنية فعكس الموجبة من الكل موجبة جزئية فاذا قلنا فى الشخصية زيد انسان فعكسه بعض الانسان زيد واذا قلنا فى الكلية كل فرس حيوان فعكسه بعض الحيوان فرس واذا قلنا فى الجزئية بعض الانسان أسود فعكسه بعض الاسود انسان واذا قلنا فى المهملة الانسان حيوان فعكسه بعض الحيوان انسان واذا قلنا فى الطبيعية الحيوان جنس فعكسه بعض الجنس حيوان واذا قلنا فى المعدولة كل اللاحيوان جماد فعكسه بعض الجماد لاحيوان واذا قلنا فى الحقيقية كل عنقاء طائر فعكسه بعض الطائر عنقاء واذا قلنا فى الذهنية شريك البارى ممتنع فعكسه بعض الممتنع شريك البارى هذا ما يقال فى الموجبات واما السوالب فعلى قسمين ماله عكس وما لا عكس له فالاول هو الشخصية والكلية والطبيعية والثانى هو المهملة والجزئية فعكس السالبة الشخصية ما يدل على سلب موضوعها عما صدق عليه محمولها وهو اما كنفسها نحو زيد ليس بعمرو وعكسه عمرو ليس بزيد واما كلية نحو زيد ليس بفرس عكسه لا شئ من الفرس بزيد وعكس السالبة الكلية اما كنفسها نحو لا شئ من الانسان بفرس عكسه لا شئ من الفرس بانسان واما شخصية نحو لا شئ من الفرس بزيد عكسه زيد ليس بفرس وعكس السالبة الطبيعية كنفسها نحو ليس الانسان بجنس عكسه ليس الجنس بانسان وانما لم تعكس المهملة والجزئية لانهما قد يصدقان ولا يصدق عكسهما كما اذا كان موضوعهما اعم ومحمولهما اخص فيصدق سلب الاخص عن بعض أفراد الاعم نحو بعض الحيوان ليس بانسان والحيوان ليس بانسان ولا يصدق سلب الاعم عن بعض افراد الاخص فلا يصدق فى الاولى نحو بعض الانسان ليس بحيوان ولا فى الثانية الانسان ليس بحيوان

﴿المبحث الثالث فى عكس الشرطيات﴾

الشرطيات لا ينعكس منها الا المتصلة واما المنفصلة فلا عكس لها لعدم وجود الترتيب الطبيعى بين طرفيها فالمتصلة اما موجبة أو سالبة أما المتصلة الموجبة كلية او جزئية فتنعكس موجبة جزئية فانه اذا صدق فى الكلية قولنا كلما كان الشئ انسانا فهو حيوان وفى الجزئية قولنا قد يكون اذا كان الشئ انسانا فهو حيوان صدق فى عكسهما قولنا قد يكون اذا كان الشئ حيوانا فهو انسان والا لصدق نقيضه وهو ليس ألبتة اذا كان الشئ حيوانا فهو انسان فتضمه لاصل كل

من القضيتين اما الثانية فهكذا قد يكون اذا كان الشئ انسانا فهو حيوان وليس البتة اذا كان الشئ حيوانا فهو انسان ينتج قد لا يكون اذا كان الشئ انسانا فهو انسان واما الاولى فهكذا كلما كان الشئ انسانا فهو حيوان وليس البتة اذا كان الشئ حيوانا فهو انسان ينتج ليس البتة اذا كان الشئ انسانا فهو انسان وهو محال فيهما لانه سلب الشئ عن نفسه فيكذب النقيض فيصدق الاصل وهو العكس المطلوب واعلم ان لم تنعكس الموجبة الكلية مثلها موجبة كلية لجواز صدق الاصل وكذب العكس حينئذ نحو كلما كان الشئ انسانا كان حيوانا فعكسه كليا كلما كان الشئ حيوانا كان انسانا وهو كاذب

واما المتصلة السالبة فان كانت كلية فتنعكس كنفسها لانه اذا صدق ليس البتة اذا كان الشئ انسانا فهو حجر صدق ليس البتة اذا كان الشئ حجرا فهو انسان والا لصدق نقيضه وهو قد يكون اذا كان الشئ حجرا فهو انسان فنضمه للاصل هكذا ليس البتة اذا كان الشئ انسانا فهو حجر قد يكون اذا كان الشئ حجرا فهو انسان ينتج قد لا يكون اذا كان الشئ انسانا فهو انسان وهو محال لانه سلب الشئ عن نفسه فما أدى اليه وهو النقيض محال فيكذب النقيض واذا كذب النقيض صدق الاصل وهو العكس المطلوب وان كانت المتصلة السالبة جزئية فلا تنعكس أصلا لصدق قولنا قد لا يكون اذا كان هذا حيوانا كان انسانا مع كذب عكسه وهو قولنا قد لا يكون اذا كان هذا انسانا كان حيوانا

﴿ المبحث الرابع فی عکس الموجهات ﴾

اعلم أن لكل من موضوع القضية ومحمولها اعتبارين اعتبار المفهوم واعتبار الماصدق فما صدق عليه مفهوم الموضوع يسمى ذات الموضوع وافراده ومفهوم الموضوع يسمى وصفه وعنوانه فصدق المحمول باعتبار مفهومه على افراده أو على مفهوم الموضوع غير مراد بل المراد هو صدقه باعتبار مفهومه على الموضوع باعتبار افراده وهذا الصدق تأتی فيه الضرورة او الامكان أو الدوام او الاطلاق العام على ما تقدم فی الموجهات وأما صدق الموضوع باعتبار مفهومه وعنوانه على ذات الموضوع وافراده فبالامكان عند الفارابی وبالفعل عند الشيخ فاذا قلنا كل أسود خادم فالمراد عند الاول ما يمكن أن يصدق عليه مفهوم أسود وعنوانه ولو لم يصدق عليه بالفعل فيشمل الرومی مثلا وعند الثانی ما يصدق عليه مفهوم اسود بالفعل فقط ماضيا كان هذا الصدق أو حالا او استقبالا والثانی هو التحقيق فانجر عليه فی بيان عكس الموجهات ويكتفی فی عدم صدق عكس القضية بتخلف صدق الاصل والعكس فی بعض المواد واما فی اثبات عكسها فلا يكفی فيه الا باحد الادلة الثلاثة المشهورة وهی دليل الافتراض ودليل الخلف ودليل العكس فنقول

اعلم ان العكس فی الموجهات كالعكس فی غيرها من أن عكس الموجبة مخصوصة أو كلية أو جزئية

أو مهملة موجبة جزئية وعكس السالبة مخصوصة أو كلية كانفسهما ولا عكس للسالبة الجزئية والمهملة مع الاتفاق في الكيف والصدق لكن يزاد في عكس الموجهات مع ماذكر الاختلاف في الجهة وهي في ذلك على قسمين موجبات وسوالب

أما الموجبات فلا ينعكس منها على ماذكروه الاحدى عشرة قضية الضرورية والدائمة المطلقتان والمشروطة والعرفية العامتان والخاصتان والوقتية والمنتشرة والوجودية اللادائمة واللاضرورية والمطلقة العامة فالاربعة الاول تنعكس مطلقة حينية فنقول الضرورية المطلقة نحو كل انسان حيوان بالضرورة تنعكس مطلقة حينية جزئية قائلة بعض الحيوان انسان بالاطلاق حين هو حيوان باحد الادلة الثلاثة بدليل الافتراض وهو أن نفرض ذات الموضوع في القضية الاصلية شيأ معينا مما يصدق عليه عنوان الموضوع وتحمل عليه محمول القضية ثم تحمل عليه ثانيا موضوعها فيتحصل معك قضيتان تضمهما على هيئة قياس ينتج العكس المطلوب فتفرض في المثال المذكور ان ذات الانسان شئ معين مما يصدق عليه وهو الآدمي مثلا وتحمل عليه المحمول وهو الحيوان ثم تحمل عليه الانسان باعتبار مفهومه وتضمهما على هيئة الشكل الثالث هكذا الآدمي حيوان الآدمي انسان ينتج بعض الحيوان انسان وهو العكس المطلوب أو بدليل الخلف وهو أن تأخذ نقيض العكس المطلوب وتضمه الى الاصل على هيئة قياس من الشكل الاول ينتج سلب الشئ عن نفسه وهو محال وصورة القياس صحيحة والمقدمة الاولى مفروضة الصدق فالخلل حينئذ ليس الا من المقدمة الثانية التي هي نقيض الاصل فتكون كاذبة ومتى كذب النقيض صدق الاصل وهو العكس المطلوب فتأخذ في المثال المذكور نقيض العكس وهو لا شئ من الحيوان بانسان دائما مادام حيوانا وتضم هذا النقيض كبرى لاصل القضية هكذا كل انسان حيوان بالضرورة مادام حيوانا لا شئ من الحيوان بانسان دائما ينتج لا شئ من الانسان بانسان وهو محال وصورة القياس صحيحة والمقدمة الاولى صادقة فالخلل حينئذ ليس الا من المقدمة الثانية التي هي نقيض الاصل فهي كاذبة واذا كذب النقيض صدق الاصل وهو العكس المطلوب والا لارتفع النقيضان أو بدليل العكس وهو ان تعكس نقيض العكس فيحصل عكس هذا النقيض منافيا للاصل الصادق ومنافي الصادق كاذب واذا كذب اللازم وهو هذا العكس كذب الملزوم وهو نقيض العكس فيصدق العكس المطلوب فتقول في المثال المذكور لو لم يصدق العكس المطلوب وهو بعض الحيوان انسان بالاطلاق حين هو حيوان لصدق نقيضه وهو لا شئ من الحيوان بانسان دائما مادام حيوانا واذا صدق هذا النقيض صدق عكسه وهو لا شئ من الانسان بحيوان دائما مادام انسانا وهو مناف للاصل الصادق وهو كل انسان حيوان بالضرورة ومنافي الصادق كاذب واذا كذب هذا العكس كذب أصله وهو النقيض لما علمت أن العكس لازم للقضية واذا كذب اللازم كذب الملزوم ومتى

کذب النقیض صدق الاصل والالارتفع النقیضان والاصل هو العکس المطلوب وهکذا تصح فی اثبات هذا العکس لبقیة القضایا الاربعة فتقول فی الدائمة المطلقة کل انسان حیوان دائما ینعکس الی قولنا بعض الحیوان انسان بالاطلاق حین هو حیوان وفی العرفیة والمشروطة العامتین کل کاتب متحرک الاصابع بالضرورة او دائما مادام کاتبا ینعکس الی قولنا بعض متحرک الاصابع کاتب بالاطلاق حین هو متحرکها بالادلة الثلاثة او بعضها

والمشروطة والعرفیة الخاصة ان ینعکسان ایضا الی مطلقة حینیة جزئیة لکن بزیادة لادائما فیها وتسمی مطلقة حینیة لادائمة وذلک لانهما مرکبان کما علمت من مشروطة وعرفیة عامتین وهما ماقبل لادائما ومن مطلقة عامة مخالفة لهما فی الکیف وهی معنی لادائما فعکسهما کذلک یکون مرکبا وهو المطلقة الحینیة الجزئیة اللادائمة فتقول کل کاتب متحرک الاصابع بالضرورة او دائما مادام کاتبا لادائما ینعکس الی قولنا بعض متحرک الاصابع کاتب بالاطلاق العام حین هو متحرک الاصابع لادائما فماقبل لادائما فیها عکس ماقبله فیهما بدلیل ما تقدم ولادائما فیها عکس لادائما فیهما وذلک لان لادائما فی قوة قضیة مطلقة عامة مخالفة للصدر فی الکیف قائلة لاشیء من الکاتب بمتحرک الاصابع بالاطلاق العام یلزمها مطلقة عامة سالبة مخالفة لها فی الکم وهی لیس بعض متحرک الاصابع کاتبا بالاطلاق العام فیعبر عنها بلادائما مع الحینیة المطلقة التی هی عکس ماقبل لادائما فیهما لانه لو کذب هذا العکس لصدق نقیضه وهو کل متحرک الاصابع کاتب دائما فیضم هذا النقیض صغری لاصل القضیة المطلوب عکسها وهی لاشیء من الکاتب بمتحرک الاصابع بالاطلاق العام هکذا کل متحرک الاصابع کاتب دائما لاشیء من الکاتب بمتحرک الاصابع بالاطلاق العام ینتج لاشیء من متحرک الاصابع بمتحرک الاصابع وهو محال ولاخلل الامن نقیض العکس فالعکس صادق وهو معنی لادائما فی الحینیة المطلقة فثبت ان عکس الخاصتین مطلقة حینیة لادائمة وبقیة القضایا الاحدی عشرة تنعکس مطلقة عامة جزئیة ولنبینه فی اعمها وهو المطلقة العامة واذا ثبت للاعم ثبت للاخص لزوما فتقول المطلقة العامة الکلیة نحو کل ممکن فهو معدوم بالاطلاق العام تنعکس الی مطلقة عامة جزئیة قائلة بعض المعدوم ممکن بالاطلاق العام بدلیل الافتراض وهو ان تفرض ان ذات الموضوع الصادق علیها لفظ ممکن شیأ معینا هو الحادث مثلا ویحمل علیه محمول القضیة ثم یحمل علیه عنوان موضوعها فیحصل قیاس من الشکل الثالث هکذا الحادث معدوم بالاطلاق العام الحادث ممکن بالاطلاق العام ینتج بعض المعدوم ممکن بالاطلاق العام وهو المطلوب وکذلک الباقی فتقول الوقتیان نحو کل کاتب متحرک الاصابع بالضرورة وقت کتابته لادائما او وقتا ما ینعکسان الی مطلقة عامة جزئیة قائلة بعض متحرک الاصابع کاتب بالاطلاق العام باحد الادلة الثلاثة وتقول الوجودیتان اللادائمة واللاضروریة نحو کل ممکن فهو معدوم بالاطلاق العام لادائما

اولاضرورة ينعكسان الى مطلقة عامة جزئية قائلة بعض المعدوم ممكن بالاطلاق العام باحد الادلة الثلاثة

﴿ وأما السوالب فعلى قسمين كلية وجزئية ﴾

أما الكلية فلا ينعكس منها الاستة الضرورية والدائمة المطلقتان والمشروطة والعرفية العامتان والخاصتان فعكس الاولين دائمة مطلقة

فتقول لاشيء من الممكن بواجب بالضرورة أودائما ينعكس الى قولنا لاشيء من الواجب بممكن دائما ولولم يصدق هذا العكس لصدق نقيضه وهو بعض الواجب ممكن بالاطلاق العام فاذا أردت دليل الخلف فتضم هذا النقيض صغرى لاصل القضية هكذا بعض الواجب ممكن بالاطلاق العام لاشيء من الممكن بواجب ينتج من الاول ليس بعض الواجب بواجب وهو محال ولاخلل الامن نقيض العكس فالعكس صادق واذا أردت دليل العكس فاعكس هذا النقيض الى قولنا بعض الممكن واجب فتجد عكس هذا النقيض منافيا للاصل الذى هو لاشيء من الممكن بواجب والاصل صادق فيكون نقيضه كاذبا فلزومه وهو نقيض العكس كذلك فالعكس صادق وهو المطلوب

وعكس العامتين عرفية عامة فنحو لاشيء من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة أودائما مادام كاتبا ينعكس الى قولنا لاشيء من ساكن الاصابع بكاتب دائما مادام ساكن الاصابع اذلولم يصدق هذا العكس لصدق نقيضه وهو بعض ساكن الاصابع كاتب بالاطلاق العام حين هو ساكن الاصابع فاذا اردت دليل الخلف فضم هذا النقيض صغرى لاصل القضية هكذا بعض ساكن الاصابع كاتب بالاطلاق العام حين هو ساكن الاصابع لاشيء من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة اودائما ينتج ليس بعض ساكن الاصابع بساكن الاصابع وهو محال ولاخلل الامن نقيض العكس واذا أردت دليل العكس فاعكس هذا النقيض الى قولنا بعض الكاتب ساكن الاصابع بالاطلاق العام حين هو كاتب وهو نقيض الاصل المفروض الصدق وهو قولنا لاشيء من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة أودائما مادام كاتبا ونقيض الصادق كاذب فلزومه وهو نقيض العكس كاذب فالعكس صادق وهو المطلوب * وعكس الخاصتين عرفية خاصة مركبة من عرفية عامة وهى الصدر تكون عكسا للصدر فى الخاصتين وهو العامة كما تقدم ومن مطلقة عامة جزئية وهى معنى لادائما تكون عكسا للمطلقة الكلية التى هى معنى لادائما فيهما فاذا صدق لاشيء من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة أودائما مادام كاتبا لادائما لزم ان يصدق عكسهما عرفية خاصة قائلة لاشيء من ساكن الاصابع بكاتب بالضرورة اودائما مادام ساكن الاصابع لادائما اماصدق العكس فيما قبل لادائما فلما تقدم فى العامتين واماصدقه فى لادائما فلانها فى هذا المثال بمعنى بعض ساكن الاصابع كاتب

بالاطلاق العام لما قلنا انها عكس لادائما في الخاصتين وهو فيهما بمعنى مطلقة عامة موجبة كلية
قائلة كل كاتب ساكن الاصابع بالاطلاق العام وعكس الموجبة الكلية موجبة جزئية ولولم
يصدق هذا العكس لصدق نقيضه وهو لاشيء من ساكن الاصابع بكاتب دائما ويضم هذا
النقيض كبرى لاصل القضية المطلوب عكسها هكذا كل كاتب ساكن الاصابع بالاطلاق
العام ولاشيء من ساكن الاصابع بكاتب دائما ينتج لاشيء من الكاتب بكاتب وهو محال ولاخلل
الامن نقيض العكس فالعكس صادق
وأما السوالب الجزئية فلا ينعكس منها الا المشروطة والعرفية الخاصتان فينعكسان عرفية
خاصة لانه اذا صدق بعض الكاتب ليس هو بساكن الاصابع بالضرورة أو دائما مادام كاتبا
لادائما صدق في عكسه بعض ساكن الاصابع ليس هو بكاتب دائما مادام ساكن الاصابع
لادائما بدليل الافتراض وهو ان نفرض ذات الموضوع شيأ معينا وهو زيد مثلا ونحمل عليه
موضوع القضية الاولى أو الاثانية باعتبار عنوانه ونحمل عليه أيضا محمول الاثانية هكذا زيد كاتب
زيد ساكن الاصابع فباعتبارها بين المقدمتين صار زيد موصوفا بانه كاتب وانه ساكن الاصابع
معا وهما متنافيان بدليل صدر الاصل فمتى كان كاتبا لم يكن ساكن الاصابع وبالعكس فيلزم
حينئذ صدق مقدمة أخرى أجنبية لازمة لصدر الاصل قائلة زيد ليس بكاتب مادام ساكن
الاصابع ولولم تصدق هذه المقدمة لصدق نقيضها وهو زيد كاتب حين هو ساكن الاصابع
فتعكس هذا النقيض في المعنى الى قولك زيد ساكن الاصابع حين هو كاتب فتجده منافيا للاصل
الصادق وما نافى الصادق كاذب فيكون ملزومه وهو النقيض كاذبا فاصله وهو تلك المقدمة
الاخرى صادقة واذا صدق كل من الكاتب وساكن الاصابع على زيد باعتبار مقدمتي
الافتراض وتنافيا فيه باعتبار الصدر لزم أن يصدق بعض ساكن الاصابع ليس بكاتب دائما مادام
ساكن الاصابع وهذا عكس الصدر ويصدق عليه أيضا انه كاتب بالفعل وهو بعض من
الكاتب فيصدق بعض ساكن الاصابع كاتب بالفعل وهذا عكس العجز وللك ان تركب قياسا
من الشكل الثالث صغراه احدى مقدمتي الافتراض وكبراه المقدمة الاجنبية ينتج عكس
الصدر هكذا زيد ساكن الاصابع زيد ليس كاتبا مادام ساكن الاصابع ثم تركب قياسا آخر على
هيئة الشكل المتقدم من مقدمتي الافتراض ينتج عكس العجز هكذا زيد ساكن الاصابع زيد
كاتب فاحسن تدبيره

﴿ المبحث الخامس في عكس النقيض ﴾

اعلم انه جرى الخلاف بين المتقدمين من المناطقة والمتاخرين منهم في تعريف عكس النقيض
وأحكامه فاما على مذهب المتقدمين فهو تبديل كل طرف من القضية ذات الترتيب الطبيعي
بنقيض الاخرى مع بقاء الصدق والكيف مثاله في الحمليات ان يقال كل انسان حيوان عكسه

نقيضه كل ماليس حيوانا ليس انسانا ومثاله فى الشرطيات ان يقال كلما كان هذا انسانا كان حيوانا عكس نقيضه كلما لم يكن هذا حيوانا لم يكن انسانا ويسمى على مذهبهم بعكس النقيض الموافق

وأما على مذهب المتأخرين فهو تبديل الطرف الاول من القضية ذات الترتيب الطبيعى بنقيض الثانى والثانى بعين الاول مع بقاء الصدق دون الكيف على وجه اللزوم ويسمى على مذهبهم بعكس النقيض المخالف مثاله فى الحمليات ان يقال كل انسان حيوان عكس نقيضه لاشئ من غير الحيوان بانسان ومثاله فى الشرطيات ان يقال كلما كان الشئ انسانا كان حيوانا عكس نقيضه ليس البتة اذا لم يكن الشئ حيوانا كان انسانا وحكم الموجبات فى عكس النقيض حكم السوالب فى العكس المستوى بدون عكس على مذهب المتأخرين ومع العكس على مذهب المتقدمين

﴿ المقصد الثانى فى القياس ﴾

القياس قول مؤلف من مقدمتين متى سلمتا لزم عنهما لذاتهما قول آخر نحو العالم متغير وكل متغير حادث فهذا قياس مركب من مقدمتين اولاهما العالم متغير وثانيتهما وكل متغير حادث فاذا سلمهما الخصم لزمهما قول آخر وهو فالعالم حادث فلا تنيجة فيه الا بعد تسليم المقدمتين وان كانتا كاذبتين فى الواقع نحو قولك لصورة فرس منقوشة على جدار هذه فرس وكل فرس صهال ينتج ان سلم هذه صهال ومعنى قولنا لذاته ان النتيجة تكون لازمة للقياس باعتبار ذاته وتأليفه وصورته لا باعتبار أمر آخر والا لم يكن قياسا كقياس المساواة نحو أنت مساو لزيد وزيد مساو لعمرو فانه يلزم عند التسليم أنت مساو لعمرو ولكن لا لذات القياس بل بواسطة أمر معلوم من خارج وهو ان مساوى المساوى لشئ مساو لذلك الشئ بدليل وجود صورة القياس وتخلف الانتاج نحو الانسان مباين للفرس والفرس مباين للناطق ونحو الثلاثة نصف الستة والستة نصف الاثنى عشر وينقسم القياس الى قياس استثنائى وقياس اقترانى فالاستثنائى ماتركب من مقدمتين أولاهما شرطية والاخرى مقرونة بلكن وتكون عين احدى طرفى الشرطية أو نقيضها نحو كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة ينتج فالنهار موجود وسمى استثنائيا لاشتماله على لفظة الاستثناء عندهم وهى لكن والاقترانى مالم يشتمل على لفظة لكن وينقسم الاقترانى الى حملى وهو ماتركب من الحمليات فقط نحو كل انسان حيوان وكل حيوان حساس وشرطى وهو مالم يتركب من الحمليات فقط نحو كلما كان هذا انسانا كان حيوانا وكلما كان حيوانا كان متحركا ولابد وان يشتمل طرفا النتيجة فى القياس على حدود ثلاثة حد أصغر وحد أكبر وحد وسط فالحد الاصغر هو ما كان عند أخذ النتيجة موضوعا أو مقدما لها ويسمى أصغر لقلة شموله عن الاكبر غالبا والحد الاكبر هو ما كان محمولا أو تاليا لها ويسمى أكبر لكثرة شموله غالبا عن الاصغر والحد الوسط هو ما كان مكررا بينهما وتسمى المقدمة التى بها الاصغر صغرى والتى بها الاكبر

كبرى مثلا العالم متغير وكل متغير حادث العالم حد أصغر والحادث حد أكبر والمتغير حد وسط ولاقتران هذه الحدود الثلاثة بعضها ببعض أربعة أشكال والشكل كناية عن الهيئة الحاصلة من نسبة الاوسط الى الحدين الآخرين في الوضع والحمل والتقدم والتأخر

فالشكل الاول ان يكون الحد الوسط محمولا او تاليا في الاولى موضوعا أو مقدما في الثانية كالمثال ونحو كلما كان الشئ انسانا كان حيوانا وكلما كان حيوانا كان متحركا

والشكل الثاني أن يكون محمولا أو تاليا فيهما نحو كل انسان حيوان لاشئ من الجماد بحيوان ونحو كلما كان الشئ انسانا كان حيوانا وكلما كان جمادا لم يكن حيوانا

الشكل الثالث أن يكون موضوعا أو مقدما فيهما نحو كل انسان حيوان وكل انسان ناطق ونحو كلما كان الشئ انسانا كان حيوانا وكلما كان انسانا كان ناطقا

والشكل الرابع عكس الاول نحو العالم متغير وكل حادث عالم ونحو كلما كان الشئ انسانا كان حيوانا وكلما كان ناطقا كان انسانا

وهيئة نسبة المقدمتين الى بعض في الكم والكيف بأن كانتا كليتين أو جزئيتين موجبتين أو سالبتين أو احداهما كلية والاخرى جزئية أو سالبة والاخرى موجبة أو بالعكس تسمى ضربا ولكل شكل من الضروب العقلية ستة عشر ضربا حاصلة من ضرب الصغرى كلية أو جزئية موجبة أو سالبة في الكبرى كذلك منها منتج ومنها عقيم ولمعرفة ذلك اشترطوا لكل شكل شروطا بحسب الكم والكيف والجهة فان تحققت فيها الشروط أنتج والا فلا وقد أفردنا الكلام عليها بحسب الجهة في مبحث المختلطات من كتابنا سوانح النوجهات على نظم الموجهات فعليك به تحظ ببنات ابكار وعرائس أفكار * ولنتكلم عليها هنا بحسب الكم والكيف فقط فنقول

﴿ شروط الشكل الاول ﴾

يشترط لانتاج الشكل الاول شرطان أحدهما بحسب الكيف وهو ايجاب صغراه وثانيهما بحسب الكم وهو كلية كبراه وذلك لان الانتاج في هذا الشكل انما يلزم لزوما مطردا اذا كان الاصغر مندرجا في الاوسط والاوسط شاملا له حتى يلزم من الحكم على الاوسط بالاكبر النتيجة وان لم يكن مطردا كان عقيما فاذا كانت الصغرى سالبة امتنع الاندراج فلم يتحقق الانتاج واذا كانت الكبرى جزئية امتنع الشمول فلا يكون صدق النتيجة مطردا لذات القياس بل تارة يحصل صدقه وتارة لا مع صدق القياس ووحدته مثال ما اذا كانت الصغرى سالبة مع صدق النتيجة لاشئ من الانسان بحجر وكل حجر جماد ينتج لاشئ من الانسان بجماد ومثاله مع عدم الصدق لاشئ من الانسان بحمار وكل حمار حيوان ينتج لاشئ من الانسان بحيوان ومثال ما اذا كانت الكبرى جزئية مع صدق النتيجة كل انسان حيوان وبعض الحيوان متحرك ينتج بعض الانسان متحرك ومثالها مع عدم الصدق كل انسان حيوان وبعض الحيوان فرس

ينتج بعض الانسان فرس

والعقيم في هذا الشكل اثنا عشر ضربا والمنتج أربعة وذلك لانه قد سقط من ضروبه الستة عشر بالشرط الاول ثمانية لانه اذا كانت الصغرى سالبة فاما كلية أو جزئية وفي كل منهما فالكبرى اما موجبة او سالبة كلية او جزئية وسقط بالشرط الثاني أربعة ضروب لانه اذا كانت الكبرى جزئية فاما موجبة او سالبة والصغرى في كل منهما اما كلية او جزئية ولا تكون الا موجبة لما تقدم فبقي المنتج في هذا الشكل أربعة أضرب وهي ما وجد فيها ايجاب الصغرى وكلية الكبرى

الضرب الاول أن تكون الصغرى والكبرى كليتين موجبتين نحو كل انسان حيوان وكل حيوان متحرك بالارادة ينتج كل انسان متحرك بالارادة * الضرب الثاني ان تكون الصغرى كلية موجبة والكبرى كلية سالبة مثاله كل انسان حيوان لاشئ من الحيوان بجماد ينتج لاشئ من الانسان بجماد الضرب الثالث ان تكون الصغرى موجبة جزئية والكبرى موجبة كلية نحو بعض الحيوان انسان وكل انسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق الضرب الرابع ان تكون الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة كلية نحو بعض الحيوان انسان ولاشئ من الانسان بجماد ينتج ليس بعض الحيوان بجماد

﴿ شروط الشكل الثاني ﴾

ويشترط لانتاج الشكل الثاني بحسب الكيف والكم شرطان أيضا اختلاف مقدمتيه ايجابا وسلبا وكلية كبراه وذلك لان النتيجة لازمة لذات القياس وما بالذات لا يتخلف وعند انتفاء الشرطين المذكورين تختلف النتيجة صدقا وكذبا مع اتحاد صورة القياس فاذا انتفى اختلافهما في الكيف فهما اما موجبتان او سالبتان وأياما كان لا يطرد صدق النتيجة فيهما بل تارة تصدق وتارة لا مثال الموجبتين مع صدق النتيجة كل انسان حيوان وكل ناطق حيوان ينتج كل انسان ناطق ومثالهما مع كذبها كل انسان حيوان وكل فرس حيوان ينتج كل انسان فرس ومثال السالبتين مع صدق النتيجة لاشيء من الانسان بحجر ولاشيء من الفرس بحجر ينتج لاشيء من الانسان بفرس ومثالهما مع كذبها لاشيء من الانسان بحجر ولاشيء من الناطق بحجر ينتج لاشيء من الانسان بناطق واذا انتفت كلية الكبرى فاما ان تكون جزئية موجبة والصغرى سالبة واما ان تكون جزئية سالبة والصغرى موجبة وأياما كان يصدق القياس وتختلف النتيجة صدقا وكذبا مثالها جزئية موجبة والصغرى سالبة كلية مع كذب النتيجة لاشيء من الانسان بفرس وبعض الحيوان فرس ينتج ليس بعض الانسان بحيوان ومثالها كذلك مع صدق النتيجة لاشئ من الانسان بفرس وبعض الصاهل فرس ينتج ليس بعض الانسان بصاهل ومثالها جزئية سالبة والصغرى موجبة كلية مع كذب النتيجة كل انسان ناطق وليس بعض الحيوان بناطق ينتج

ليس بعض الانسان بحيوان ومثالها كذلك مع صدقها كل انسان ناطق وليس بعض الفرس بناطق ينتج ليس بعض الانسان بفرس والعقيم في هذا الشكل أيضا اثنا عشر لانه سقط بالشرط الاول من ضروبه الستة عشر ثمانية أضرب عقيمة لان القضيتين اذا لم تختلفا في الكيف فهما اما موجبتان أو سالبتان وفي كل منهما فاما كليتان أو جزئيتان أو كلية وجزئية وبالشرط الثاني سقط اربعة أضرب لانه اذا لم تكن الكبرى كلية فهي اما جزئية موجبة والصغرى سالبة كلية أو جزئية واما جزئية سالبة والصغرى موجبة كلية أو جزئية وبقيت أربعة أضرب منتجة لان الكبرى اذا كانت كلية كما هو الشرط الثاني فاما ان تكون موجبة أو سالبة وبموجب الشرط الاول لابد ان تكون الصغرى مخالفة لها في الكيف فتكون موجبة كلية اوجزئية وسالبة كذلك مع الموجبة فالكبرى الموجبة لا تنتج الا مع الصغرى السالبة كلية اوجزئية والكبرى السالبة لا تنتج الا مع الصغرى الموجبة كلية أوجزئية * الضرب الاول من كليتين والكبرى سالبة نحو كل انسان حيوان لاشئ من الحجر بحيوان ينتج لاشئ من الانسان بحجر * الضرب الثاني من كليتين والصغرى سالبة نحو لاشئ من الانسان بفرس وكل صاهل فرس ينتج لاشئ من الانسان بصاهل * الضرب الثالث من صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية نحو بعض الحيوان انسان لاشئ من الحجر بانسان ينتج بعض الحيوان ليس بحجر * الضرب الرابع من صغرى سالبة جزئية وكبرى موجبة كلية نحو بعض الحيوان ليس بفرس وكل صاهل فرس ينتج بعض الحيوان ليس بصاهل والضرب الاول والثالث من هذا الشكل لاينتجان الابردهما للشكل الاول بعكس كبراهما لانهما هي المخالفة للشكل الاول والضرب الثاني منه لا ينتج بعكس الكبرى والالزم ضرورة كون الصغرى سالبة والكبرى جزئية وهو عقيم في الشكل الاول بل انما ينتج بعكس الصغرى وجعلها كبرى ثم عكس النتيجة والضرب الرابع منه ينتج بدليل الخلف وحاصله ان تضم نقيض النتيجة الى المقدمة المخالفة للشكل الاول فينتج نقيض الاخرى الصادقة فتكون هذه النتيجة كاذبة ولاخلل فيها الامن نقيض نتيجة الاصل فيكون النقيض كاذبا فيكون الاصل صادقا وهو المطلوب ففي المثال المتقدم تأخذ نقيض بعض الحيوان ليس بصاهل وهو كل حيوان صاهل وتضمه كبرى الى الاصل وهي كل صاهل فرس فينتج كل حيوان فرس وهو نقيض صغرى هذا الضرب المسلمة الصدق ونقيض الصادق كاذب فيكون الاصل صادقا وهو المطلوب

﴿ شروط الشكل الثالث ﴾

يشترط لانتاج الشكل الثالث أيضا شرطان ايجاب صغراه وكلية احداهما وذلك لان النتيجة كما تقدم لازمة لذات القياس وما بالذات لايختلف وعند انتفاء الشرطين المذكورين تختلف النتيجة صدقا وكذبا مع صدق القياس واتحاد صورته فاذا انتفى الشرط الاول بان كانت الصغرى

سالبه فالكبرى معها اما موجبة اوسالبة وعلى كل تختلف النتيجة صدقا وكذبا مع صدق القياس واتحاد صورته فى الحالتين مثالها سالبة والكبرى موجبة مع كذب النتيجة لاشئ من الانسان بفرس وكل انسان حيوان ومثالها كذلك مع صدق النتيجة لاشئ من الانسان بفرس وكل انسان ناطق ومثالها سالبة والكبرى سالبة مع كذب النتيجة لاشئ من الانسان بفرس ولاشئ من الانسان بصهال ومثالها كذلك مع صدق النتيجة لاشئ من الانسان بفرس ولاشئ من الانسان بجماد واذا انتفى الشرط الثانى فان كانتا جزئيتين فاما ان تكونا موجبتين أو الصغرى موجبة والكبرى سالبة وأياما كان تختلف النتيجة صدقا وكذبا مع صدق القياس ووحدة صورته مثالهما موجبتين مع صدق النتيجة بعض الحيوان فرس و بعض الحيوان صاهل ينتج بعض الفرس صاهل ومثالهما كذلك مع كذب النتيجة بعض الحيوان انسان و بعض الحيوان حمار ينتج بعض الانسان حمار مثالهما والكبرى سالبة مع صدق النتيجة بعض الحيوان انسان و بعض الحيوان ليس بفرس ينتج بعض الانسان ليس بفرس ومثالهما كذلك مع كذبها بعض الحيوان انسان و بعض الحيوان ليس بناطق ينتج بعض الانسان ليس بناطق وقد سقط بالشرط الاول ثمانية أضرب عقيمة لانه اذا لم تكن الصغرى موجبة بان كانت سالبة فهى اما كلية أوجزئية وفى كل فالكبرى موجبة أوسالبة كلية أوجزئية والشرط الثانى ضربان لانه اذا لم تكن احداهما كلية فهما جزئيتان والصغرى موجبة بمقتضى الشرط الاول والكبرى اما موجبة أوسالبة

و بقيت ستة أضرب منتجة لان الصغرى لابد وان تكون موجبة فهى اما كلية أوجزئية فان كانت كلية فتنتج مع الكبرى بأقسامها الاربعة وان كانت جزئية فلا تنتج الا مع الكبرى الكلية موجبة أوسالبة * الضرب الاول من موجبتين كليتين نحو كل انسان حيوان وكل انسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق * الضرب الثانى من كليتين والكبرى فقط سالبة نحو كل انسان حيوان ولاشئ من الانسان بجماد ينتج بعض الحيوان ليس بجماد * الضرب الثالث من موجبتين والكبرى فقط كلية نحو بعض الحيوان انسان وكل حيوان متحرك ينتج بعض الانسان متحرك بالارادة * الضرب الرابع من موجبتين والكبرى فقط جزئية نحو كل انسان ناطق و بعض الانسان كاتب ينتج بعض الناطق كاتب * الضرب الخامس من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان فرس ولاشئ من الحيوان بجماد ينتج بعض الفرس ليس بجماد * الضرب السادس من موجبة كلية وسالبة جزئية نحو كل حيوان حساس و بعض الحيوان ليس بحجر ينتج بعض الحساس ليس بحجر وهذا الشكل لاينتج الاجزئية لجواز كون الاصغر اعم من الاكبر ولا يصح حمل الاخص على الاعم ودليل انتاج ضروب هذا الشكل ماعدا السادس والرابع هو عكس الصغرى ليرجع الى الشكل الاول واما السادس فدليل انتاجه

هو دليل الخلف بان يقال لو لم يصدق في المثال المذكور بعض الحساس ليس بحجر لصدق نقيضه وهو كل حساس حجر فيضم هذا النقيض كبرى الى صغرى الضرب هكذا كل حيوان حساس وكل حساس حجر ينتج كل حيوان حجر وهو مناف لكبرى الضرب الصادقة وهي بعض الحيوان ليس بحجر ومانافى الصادق كاذب فالنتيجة الاصلية صادقة وهو المطلوب

﴿ شروط الشكل الرابع ﴾

ويشترط لانتاج الشكل الرابع اذا لم تكن صغراه موجبة جزئية أن لا يجتمع فيه خستان من الكم او الكيف او منهما معا في المقدمتين أو في مقدمة واحدة وخسة الكم الجزئية وخسة الكيف السلب واما اذا كانت صغراه موجبة جزئية فيشترط لانتاجه ان تكون كبراه سالبة كلية

وذلك لوجود اختلاف النتيجة صدقا وكذبا مع صدق القياس ووحدة صورته في الحالتين فيما اذا لم تكن الصغرى موجبة جزئية ولاجتماع الخستين فيه حينئذ لان الخستين اما في مقدمتيه أو في مقدمة واحدة فان كانتا في مقدمتيه فيكونان سالبتين أو الصغرى سالبة والكبرى موجبة جزئية واياما كان لا اطرد النتيجة صدقا وكذبا مع صدق قياسها ووحدته مثالهما مع كذب النتيجة لاشئ من الانسان بفرس ولاشئ من الصاهل بانسان ينتج لاشئ من الفرس بصاهل ومثالهما مع صدقها لاشئ من الانسان بفرس ولاشئ من الحمار بانسان ينتج لاشئ من الفرس بحمار ومثالهما والصغرى سالبة والكبرى موجبة جزئية مع كذب النتيجة لاشئ من الحيوان بجماد وبعض الجسم حيوان ينتج لاشئ من الجماد بجسم ومثالهما كذلك مع صدق النتيجة لاشئ من الحيوان بجماد وبعض المتحرك بالارادة حيوان واذا كان اجتماع الخستين في مقدمة واحدة بكونها سالبة جزئية مع موجبة كلية أو احدى المقدمتين سالبة جزئية صغرى أو كبرى وعلى كل حال يلزم اختلاف النتيجة في قياس واحد صادق مثالهما والسالبة الجزئية صغرى مع كذب النتيجة ليس كل جسم حيوانا وكل متحرك بالارادة جسم ينتج ليس كل حيوان متحركا بالارادة ومثالهما مع صدق النتيجة ليس كل حيوان انسانا وكل فرس حيوان ينتج ليس كل انسان فرسا ومثالهما والسالبة الجزئية كبرى مع كذب النتيجة كل انسان حيوان وليس كل متحرك بالارادة انسانا ينتج ليس كل حيوان متحركا بالارادة ومثالهما كذلك مع صدقها كل ناطق انسان وليس كل فرس ناطقا ينتج ليس كل ناطق فرسا واذا كانت الصغرى موجبة جزئية ولم تكن الكبرى معها سالبة كذلك كلية فكذلك يحصل اختلاف النتيجة صدقا وكذبا مع صدق القياس لان الكبرى اذا لم تكن كذلك فاما سالبة جزئية او موجبة كلية أو جزئية مثالهما والكبرى سالبة جزئية مع كذب النتيجة بعض الانسان حيوان وليس كل متحرك بالارادة انسانا ينتج ليس بعض الحيوان متحركا بالارادة

ومثالهما كذلك مع صدقها بعض الانسان ناطق وليس كل فرس انسانا ينتج بعض الناطق فرسا ومثالهما والكبرى موجبة كلية مع صدق النتيجة بعض الحيوان انسان وكل ناطق حيوان ينتج بعض الانسان ناطق ومثالهما كذلك مع كذب النتيجة بعض الحيوان انسان وكل صاهل حيوان ينتج بعض الانسان صاهل وقد سقط بالشرط الاول وهو عدم اجتماع الخستين ثمانية أضرب الصغرى السالبة كلية أو جزئية مع الكبرى السالبة كذلك بأربعة والصغرى السالبة الجزئية مع الكبرى الموجبة كلية أو جزئية باثنين والصغرى الموجبة الكلية مع الكبرى السالبة الجزئية بواحد والصغرى السالبة الكلية مع الكبرى الموجبة الجزئية بواحد فهذه ثمانية وسقط بالشرط الثانى عند كون الصغرى موجبة جزئية وهو كون الكبرى سالبة كلية ثلاثة أضرب عقيمة الصغرى الموجبة الجزئية مع الكبرى الموجبة كلية أو جزئية السالبة والجزئية وبقى المنتج خمسة أضرب لان الصغرى اما موجبة كلية وهى لا تنتج الا مع الكبرى الموجبة بقسميها أو السالبة الكلية فهذه ثلاثة واما موجبة جزئية وهى لا تنتج الا مع السالبة الكلية فهذا واحد واما سالبة كلية وهى لا تنتج الا مع الموجبة الكلية وهذا واحد فالمنتج خمسة الاول من كليتين موجبتين نحو كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ينتج موجبة جزئية قائلة بعض الحيوان ناطق يرجع للشكل الاول بتبديل المقدمتين ثم عكس النتيجة * الضرب الثانى من موجبة كلية صغرى وموجبة جزئية كبرى نحو كل انسان حيوان و بعض الناطق انسان ينتج كالاول بدليل التبديل والعكس * الضرب الثالث من كليتين ينتج سالبة كلية والصغرى سالبة نحو لا شئ من الانسان بجماد وكل ناطق انسان بالتبديل والعكس * الضرب الرابع من كليتين والكبرى سالبة نحو كل حيوان متحرك بالارادة ولا شئ من الحجر بحيوان ينتج سالبة جزئية ودليله عكس المقدمتين * الضرب الخامس من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان ولا شئ من الجماد بحيوان ينتج سالبة جزئية ودليله عكس المقدمتين

وقد رمزنا الى الضروب المنتجة من كل شكل على ترتيبها المتقدم فقلنا

﴿ رموز الشكل الاول ﴾

كوى كبدى كر يرلى بلحظ * كان به لقلب الحب نارا

﴿ رموز الشكل الثانى ﴾

كنى لم لا كرمت بوصل لاه * سباه كمال قد فيه حارا

﴿ رموز الشكل الثالث ﴾

كفانى كف كن لى بالصفا كم * بنالى كف بعد كو ستارا

﴿ رموز الشكل الرابع ﴾

كتبتم كل كاتبة بخد * لكم كم كان لو بتنا لنارا
كرهت سوا كمولارى بوصل * قتلك رموز شكلكم وجهارا
فخذ كافا لموجبة وكلى * وباللموجب الجزئى أشارا
وخذ لاما لسالبة وكلى * لجزئى سلبت السين صارا
فهاك وراع شكل قتيل وجد * له الاشكال أنتجت الدمارا

ثم ان النتيجة فى جميع الضروب المنتجة تتبع الاخس فى مقدمتى القياس وقد أشرنا فى رمز ضروب الشكل الرابع الى مازاده بعض المتأخرين وتبعه الكثير من أن المنتج منه ثمانية أضرب الخمسة المذكورة والضرب السادس من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى نحو بعض الانسان ليس بجماد وكل ناطق انسان ينتج بعض الجماد ليس بناطق والسابع من موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى نحو كل انسان حيوان وبعض الجماد ليس بانسان ينتج بعض الحيوان ليس بجماد والثامن من سالبة كلية صغرى وموجبة جزئية كبرى نحو لاشئ من الحيوان بجماد وبعض الانسان حيوان ينتج بعض الجماد ليس بانسان وانما تركت ذكرها ايثارا للاختصار لان عليها أسئلة وأجوبة وشروطا يخرجنا ذكرها عن المقصود وترتيب ضروب هذه الاشكال بحسب ان الكلية أشرف من الجزئية والايجاب أشرف من السلب فما اجتمع فيه الاشرفان فهو الاشرف الاول وهكذا وكل الاشكال ماعدا الاول ترجع اليه عند الانتاج كما رأيت فيما تقدم لانه هو الذى جاء على مقتضى الترتيب الطبيعى من الانتقال من الاصغر الى الاوسط ثم منه الى الاكبر والاخس هو السلب والجزئية فتى كانا أو احدهما فى مقدمتى القياس أو فى احداهما فتكون النتيجة تابعة له كما قيل

ان الزمان لتابع أرذاله * تبع النتيجة للاخس الارذل

﴿ مبحث فى القياس الاستثنائى ﴾

ينقسم الاستثنائى الى اتصالى وانفصالى أما الاتصالى فهو ما كانت المقدمة الاولى فيه شرطية متصلة ولا ينتج الا اذا استثنيت فيه وضع المقدم ورفع التالى دون العكس فاذا استثنيت فيه وضع المقدم اى اثباته ينتج وضع التالى أى اثباته نحو كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لكن الشمس طالعة ينتج فالنهار موجود واذا استثنيت فيه رفع التالى أى نفيه ينتج رفع المقدم أى نفيه كما اذا قلنا فى المثال لكن النهار ليس بموجود ينتج فالشمس ليست بطالعة وأما اذا استثنيت رفع المقدم فلا ينتج رفع التالى اطرادا نحو كلما كان هذا انسانا كان حيوانا لكنه ليس بانسان فلا ينتج انه ليس بحيوان لان الانسان أخص ولا يلزم من نفى الاخص نفى الاعم واذا استثنيت وضع التالى فلا ينتج وضع المقدم كما اذا قلت فى المثال لكنه حيوان فلا ينتج أنه انسان لان الحيوان

أعم ولا يلزم من ثبوت الاعم ثبوت الاخص وأما الاستثنائي الانفصالي فهو ما كانت المقدمة الاولى فيه شرطية منفصلة وهي اما مانعة جمع وخلو أو مانعة جمع فقط أو مانعة خلو فقط فان كانت الاولى فاستثناء وضع اي واحد من جزأيها ينتج رفع الآخر نحو اما أن يكون العدد زوجا أو فردا لكنه زوج ينتج فليس بفرد أو لكنه فرد ينتج فليس بزوج ورفع أي واحد منهما ينتج وضع الآخر كما اذا قلت في المثال لكنه ليس بزوج ينتج أنه فرد أو لكنه ليس بفرد ينتج أنه زوج وان كانت الثانية فوضع كل واحد من الجزأين ينتج رفع الآخر نحو اما أن يكون هذا أبيض أو أسود لكنه ابيض ينتج فليس باسود او لكنه أسود ينتج فليس أبيض وان كانت الثالثة فرفع كل واحد من الجزأين ينتج وضع الآخر نحو اما أن يكون هذا في البحر أو لا يغرق لكنه ليس في البحر ينتج فهو لا يغرق او لكنه يغرق ينتج فهو في البحر

﴿ شروط الاستثنائي ﴾

و يشترط لانتاج هذا القياس ثلاثة شروط الاول ان تكون الشرطية موجبة لان السالبة تسلب العناد أو اللزوم فلا يكون بين طرفيها اتصال ولا انفصال واذا لم يكن بين طرفيها ماذكر لم يلزم من وجود احدهما أو نقيضه وجود الآخر أو عدمه الشرط الثاني أن تكون المتصلة لزومية والمنفصلة عنادية لان الاتفاقية تستلزم الدور لان العلم بالاتفاقية يتوقف على العلم بصدق التالي فلو توقف العلم به على العلم بها لزم الدور والشرط الثالث أحد أمرين اما كلية الشرطية أو كلية الاستثنائية والا احتمل أن يكون اللزوم أو العناد على بعض الاوقات والاستثناء على بعض آخر فلا يلزم اثبات أحد جزئي الشرطية أو نفيه لثبوت الآخر أو انتفائه الا اذا كان وقت الاتصال والانفصال ووضعهما هو بعينه وقت الاستثناء ووضعه

﴿ مبحث لواحق القياس ﴾

مما يلحق بالقياس المنطقي الاستقراء والتمثيل وعدا من لواحق القياس لانهما لا يفيدان اليقين بل الظن ولانهما خارجان عن تعريف القياس المنطقي بسبب عدم لزوم النتيجة فيهما عند التسليم

اما الاستقراء فهو تصفح الجزئيات لاثبات حكمها لكليها و ينقسم الى قسمين تام وناقص فالاستقراء التام هو المبني على تصفح جميع الجزئيات لكونها مضبوطة والحكم عليها بحكم واثبات حكمها للكلي والاستقراء بهذا المعنى ليس من لواحق القياس المنطقي بل داخل فيه لافادته اليقين ولزوم النتيجة له بعد تسليم مقدمتيه وسمي استقراء لان مقدماته لا تحصل الا بالاستقراء وهو تتبع الجزئيات و يسمى قياسا مقسما لان الحكم على الكلي ماجاء الا بعد تقسيم الموضوع الى جميع أقسامه نحو الكلمة قول مفرد فهذا الحكم مبني على تتبع جميع اقسام الكلمة والحكم على كل قسم منها بانه قول مفرد و يرد الى صورة القياس المنطقي بأن تقول

الكلمة اما اسم أو فعل أو حرف وكل اسم أو فعل او حرف قول مفرد فالكلمة قول مفرد ونحو العنصر اما ماء او نار او تراب أو هواء وكل واحد منها متحيز فالعنصر متحيز * والاستقراء الناقص هو المبنى على اجراء الحكم على الكلى لوجوده فى أكثر الجزئيات نحو كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ لان الانسان والبهائم والسباع كذلك وهو لا يفيد اليقين لجواز وجود جزئى لم يستقرأ يكون حكمه مخالفا لما استقرئ كالتمساح فى المثال المذكور ويرد الى صورة القياس بان تقول كل حيوان اما انسان او بهائم أو سباع وكل واحد منها يحرك فكه الاسفل عند المضغ فكل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ وعدم اللزوم انما جاء من الصغرى لعدم حصر افراد الحيوان فيها بخلاف التام فان الصغرى فيه حصرت جميع افراده و يظهر أن كلا منهما يسمى استقراء أو مقسما ولكن الاصطلاح خص اسم المقسم بالتام والاستقراء بالناقص للفرق بينهما والمقصود ههنا الناقص لا التام كما علمت

وأما التمثيل فهو المفيد مشاركة جزئى لجزئى آخر فى علة الحكم ليثبت ذلك الحكم فى الجزئى الاول كقولنا النبيذ كالخمر فى الاسكار فعلة الحرمة فى الخمر هى الاسكار وهى موجودة فى النبيذ ودليل التمثيل عندهم اما الدوران أى استلزام الشئ لغيره وجودا وعدما فان الاسكار فى المثال علة الحرمة فهى دائرة مع الاسكار وجودا وعدما فان وجدت فيه كما فى الخمر وجدت الحرمة فهو حرام كالخمر وان عدمت فيه كما فى سائر المائعات غير الخمر والنبيذ عدمت الحرمة أو الترديد بان يردد فى اوصاف الجزئى المشبه به لاثبات الحكم حتى يثبت الوصف الذى يصلح علة للحكم و ينفى ماعداه كما اذا قلت العلة فى حرمة الخمر اما الاسكار أو السيلان والثانى باطل لان الماء سيال وليس بحرام فتعين الاول ويرد التمثيل الى صورة قياس هكذا النبيذ مسكر كالخمر وكل مسكر حرام فالنبيذ حرام فالجزئى الاول أصغر والثانى مشبه به والحكم أكبر والمعنى المشترك بينهما أوسط والمتكلمون يسمون التمثيل استدلالا بالشاهد على الغائب لان الاصغر غائب والمشبه به شاهد والفقهاء يسمونه قياسا لما فيه من قياس أى الحاق جزئى بجزئى و يسمون الاصغر فرعا والمشبه به أصلا لابتناء الاصغر عليه فى ثبوت الحكم والاكبر حكما والاوسط جامعا وعلة وانما لم يفد اليقين لان دليليه المذكورين ضعيفان أما الاول فلان استلزام الشئ لشئ ودورانه معه وجودا وعدما فى بعض الصور لا يفيد العلية لجواز وصف آخر يكون هو العلة ولان الجزء الاخير من العلة التامة والشرط المساوى مدار ومستلزم للمعلول مع انه ليس بعلة وأما الثانى فلان الترديد غير حاصر فيجوز أن تكون العلة غير ماذكر وعلى فرض تسليم صحة الحصر لا يلزم أن تكون العلة فى الاصل علة فى الفرع لجواز أن تكون خصوصية الاصل شرطا للعلية أو خصوصية الفرع مانعا منها فلا يفيد اليقين الا اذا ثبت علية الجامع وعدم كون خصوصية الاصل شرطا والفرع مانعا لكن ثبوتهما من الصعوبة بمكان

ومن لواحق القياس أيضا القياس المركب وهو ما تركب من أكثر من مقدمتين وينقسم الى مفصول النتائج وموصولها فمفصولها هو الذى لم تذكر فيه النتيجة نحو كل ماش بالقبور ليلا نباش وكل نباش سارق وكل سارق تقطع يده شرعا وكل من تقطع يده شرعا جان وكل جان عاص وهكذا وموصولها هو الذى ذكرت فيه النتيجة ثم اخذت وجعلت مقدمة تركب مع أخرى وهكذا نحو كل ماش ليلا بالقبور نباش وكل نباش سارق فكل ماش ليلا بالقبور سارق وكل سارق تقطع يده فكل ماش ليلا بالقبور تقطع يده وكل من تقطع يده جان فكل ماش ليلا بالقبور جان الخ

﴿ خاتمة فى تقسيم القياس باعتبار مادته ﴾

كما انقسم القياس باعتبار صورته الى الاشكال الاربعة المتقدمة ينقسم أيضا باعتبار مادته وقضاياه التى يتركب منها الى خمسة أقسام تسمى حججا وهى البرهان والجدل والخطابة والشعر والسفسطة ولنلمع ببعض ما يتعلق بها فنقول

﴿ البرهان ﴾

البرهان هو ما يتألف من مقدمات يقينية تفيد اليقين واليقين هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع الغير ممكن الزوال والمقدمات اليقينية قسمان اما ضروريات واما نظريات فالضروريات ست أوليات ومشاهدات ووجدانيات وتجربيات وحدسيات ومتواترات

فالاوليات هى القضايا التى يحكم فيها العقل بمجرد تصور الطرفين بدون توقف على أمر آخر سواء كان التصور المذكور بديهيا نحو الاثنان ضعف الواحد والواحد نصف الاثنين والكل أعظم من الجزء والجزء أقل من الكل أو نظريا نحو الممكن يحتاج فى وجوده الى مرجح وقد يتوقف الحكم فيها بعد تصور الطرفين على أمر آخر وذلك غير معتبر لانه لا يكون الا لنقصان الغريزة كما فى البله والصبيان أو لتدنس الفطرة كما فى بعض العوام والجهلة ومنها القضايا التى قياساتها معها وهى ما توقف الحكم فيها على واسطة لا تغيب عن الذهن نحو الاربعة زوج فانها متوقفة على قياس وهو الاربعة منقسمة بمتساويين وكل ما كان كذلك فهو زوج * والمشاهدات هى المحسوسات التى تدرك بالحس الظاهر كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة * والوجدانيات هى التى تدرك بالحس الباطن كقولنا لكل انسان جوع وألم وخوف الخ والتجربيات هى التى يحكم فيها العقل بعد تكرار المشاهدة نحو السقمونيا مسهلة للصفراء والملح الانكليزى مسهل ورآسة الجهلة شقاء الكملة * والحدسيات بفتح الحاء هى التى يحكم فيها العقل بعد تكرار المشاهدة كالتجربيات الا أن السبب فى التجربيات معلوم السببية مجهول الماهية وفى الحدسيات معلوم الوجهين كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس فان هذا الحكم مبنى على تكرار مشاهدة تشكلاته المختلفة بحسب اختلاف أوضاعه من الشمس قربا وبعدا والحدث هو سرعة انتقال الذهن من المبادى الى المطالب * والمتواترات هى التى يحكم فيها العقل

بواسطة السماع من جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب كقولنا بغداد فی العراق ومكة فی الحجاز ووجود صلی الله علیه وسلم نبی أتی بقرآن عربی هذه هی الضروریات الست وأما النظریات فهی القضایا التی یحکم فیها العقل بواسطة النظر والاستدلال كقولنا العالم حادث فالحکم بحدوث العالم نظری لانه مکتسب من النظر والاستدلال بان نقول فی دلیله العالم متغیر وكل متغیر حادث فنتیجة هذا القیاس یقینیة لانها مکتسبة بوجه قطعی فاذا رکب القیاس من مثل هذه النتیجة كان برهانیا وغیر الیقینیات أیضا ست مشهورات ومسلمات ومقبولات ومظنونات ومخیلات ووهمیات ویترکب منها ماعدا البرهان من بقیة أقسام القیاس علی مانذکره فنقول

﴿ الجدل ﴾

الجدل هو ما یتألف من مقدمات مشهورة أو مسلمة فالاولی هی التی اشتهرت بین الناس قاطبة كقولنا العدل حسن والظلم قبیح أو اشتهرت بین الاكثر نحو الاله واحد أو بین طائفة مخصوصة نحو الفاعل مرفوع ولكل قوم مشهورات بحسب عوائدهم وصنائعهم كقبح الذبح عند الهند وكحسن الشر عند أرباب الامزجة الشدیدة وحسن العفو واللین عند ارباب الامزجة الرقیقة وكحسن ماجرت به عادات أهل البلد وقبح خلافه وان كان فی الواقع بالعکس والثانیة هی القضایا التی تسلم عند الخصم سواء كانت مسلمة عند غیره أیضا أم لا كمسائل أصول الفقه عند الفقهاء فاذا قال الفقیه تجب الزكاة فی حلی البالغة لقوله علیه الصلاة والسلام فی الحلی زكاة فلو قال الخصم هذا خبر واحد فلا یکون حجة فنقول له قد ثبت هذا فی علم اصول الفقه ولابد ان یؤخذ ههنا مسلما والعرض من الجدل الزام القاصر عن ادراك مقدمات البرهان

﴿ الخطابة ﴾

الخطابة هی ماتألف من مقدمات مقبولة ومظنونة فالاولی هی المأخوذة ممن یعتقد فیه كعالم او ولی او حکیم او سیاسی كل فی موضوعه ومن ذلك خطابة المساجد والمحافل والعرض منه ترغیب الناس فیما ینفعهم من تهذیب الاخلاق وكل مایجلب السعادة فی الدین والدنیا وتحذیرهم مما یضر بسعادتهم

﴿ الشعر ﴾

القیاس الشعری هو ماتألف من المخیلات التی تخیل للنفس ماتتأثر به قبضا أو بسطا فتنفر او ترغب وتصیر مبدأ فعل او ترك أو رضا او سخط أو اقدام علی اللذات او علی المضرات مستلذة ایاها كما یقع من تأثیر الاشعار عند الحروب وكما یحصل من الاستماحة والاستعطاف فی النفس عند الانشاد لان النفس اطوع الی التخیل منها الی التصدیق لانه أغرب والذ لافهامه سواء كانت المخیلات صادقة أو كاذبة مسلمة اوغیر مسلمة * واسباب التخیل كثیرة یتعلق بعضها باللفظ كما فی التحسینات اللفظیة نحو الخمر یاقوتة سیالة فان هذا یخیل للنفس عظم الخمرة وحسنها

فترغب فيها او بعضها بالمعنى نحو العسل مرة مقيئة فان هذا يخيل لها اقبح العسل فتنفر منه والغرض منه انفعال النفس بالترغيب او الترهيب وليس الوزن شرطا فيه لان الكلام فى الشعر اليونانى حيث ان الواضع للمنطق ارسطو اليونانى وانما تزداد النفس به تأثيرا وانفعالا ان كان موزونا مترنما به بالاصوات الحسنة كما هو مشاهد لدى أرقة الطباع من التواجد والانفعال عند سماع المغنيين بل تأثير حسن الصوت فى البهائم أمر مشاهد فلتنظر الجمال وسيرها عندما يحدو لها الحادى طيب الصوت والصبى لدى البكاء يسكنه الغناء ويذهب عنه العناء وفى ثروة المغنيين فى الامصار والاقطار وجلالة شأنهم ودلالهم على ذوى الوجاهة ما يغنيك عن الاستدلال

لا تلمنى ان السماع يقيت * وهو يحيى بطيبه ويميت

وكذلك ما نشاهده من استعانة أهل الصناعات الشاقة بالتغنى وما نسمعه عن العرب عند الحروب من تشجيعها بالغناء والتمثيل بالاشعار حتى يوجبها ذلك لان تلق نفسها فى المهالك فلا نبالى بمواقع السيوف ولا تخشى بوارق الحتوف ومن أراد الوقوف على تأثير الغناء وحسن الصوت فى النفوس فعليه بكتاب الاغانى لابى الفرج الاصبهانى يرى العجب العجاب فى هذا الباب

من كل معنى لطيف أحسى قدحا * وكل ساجعة فى الكون تطربنى

ومن لم يتأثر برقيق الاشعار المرددة بلسان الاوتار فى جنات من الاشجار تجرى تحتها الانهار فهو من فلتات الطبائع وملحقات الجماد

﴿ السفسطة ﴾

القياس السفسطى هو ما يتألف من المقدمات الوهمية أو المشبهة أما الوهميات فهى القضايا الكاذبة التى يحكم بها الوهم فى المعقولات الصرفة نحو كل موجود محسوس وكل محسوس مشار اليه فكل موجود مشار اليه فهذا من حكم الوهم وهو كاذب لان المجردات موجودة ولا يشار اليها لكونها غير محسوسة والمشار اليه لا يكون الا محسوسا ونحو قولك الميت جماد وكل جماد لا يخاف منه فالميت لا يخاف منه والدليل على كذب الوهم انه يساعد العقل فى المقدمات الواضحة الانتاج ولكن ينازعه فى النتيجة كما فى المثال وذلك لان النفس مسخرة لاحكام الوهم حتى ان احكام الوهميات ربما لا تتميز عندها من الاوليات ولولا دفع العقل والشرع وتكذيبهما احكام الوهم لاستحكم التباسها بالاوليات وسبب ذلك انغماس النفس فى الظلمة المادية واستيلاء الوهم على العقل وتسخيره اياه حتى يظن بل يتيقن ان الكواذب ضرورية الصدق فيستنتج منها التصديقات نحو الهواء ليس بمبصر وكل ما ليس بمبصر فليس بجسم بل أبعاد خالية عن التمكن وربما ظنها متواترة كقول الروافض باستحقاق سيدنا على الخلافة قبل وبالجملة فالتمييز بين اغلاط الوهم والاوليات عسر جدا لا يتيسر الا لمن أعطاه الله القلب السليم * والمخلص هو تجريد العقل عن الوهم والتفكر التام والنقض والاستدلال على خلافه والرجوع الى الحقائق

الحكمية والقواعد الشرعية واما المشبهات فهی القضايا الكاذبة الشبيهة بالحق اما من حيث الصورة كقولنا لصورة فرس منقوشة علی جدار هذه فرس وكل فرس صهال فهذه صهال واما من حيث المعنی كقولنا كل انسان وفرس فهو انسان وكل انسان وفرس فهو فرس ينتج بعض الانسان فرس والغلط فيه من حيث ان موضوع المقدمتين ليس بموجود اذ ليس لنا شیٔ يصدق عليه انه انسان وفرس ويسمی القياس المركب من المشبهات مغالطة كما يسمی سفسطة ومن يستعمل المغالطة فان قابل بها الحكيم فهو سوفسطائی وان قابل بها الجدلی فهو مشاغبی وان لم يعرف الفساد فيما صنع فهو مغالط لنفسه

وسوفسطائی نسبة لسوفاسطا ومعنی سوف الحكمة ومعنی اسطا التلبيس والتمويه فمعناه الحكمة المموهة كقولنا الحدوث حادث وكل حادث فله حدوث ينتج الحدوث له حدوث وكقولنا الجوهر موجود فی الذهن وكل موجود فی الذهن قائم بالذهن وكل قائم بالذهن عرض ينتج ان الجوهر عرض وكقولنا الانسان حيوان والحيوان جنس ينتج الانسان جنس وكل ذلك سفسطة كاذبة لا تروج عند من استحضر قواعد الفن وشرائط الانتاج وما سوی البرهان من هذه الاقيسة لا يفيد الا الظن وأما البرهان فهو العمدة فی مناظرة الرجال والحجة فی افحام الاخصام فعليه مدار المحاورة وبه تمام المناظرة

قال مؤلفه رحمه الله ونفع به ما كنت لاقتحم هذه المفاوز مع وعرة مسالكها وروعة سالكها لولا سادة من اخوان الصفا بالمدارس رغبوا الی فی تعليم فن المنطق فبادرت الی الاجابة شاكرا لقوله عليه السلام (لان يهدی الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم) وقياما بما توجبه علينا الانسانية وتخاطبنا به الاوضاع الشرعية بيد انی رأيت السير علی نهج الازهريين فی أساليب التعليم ربما يكل مداركهم ويفل عزائمهم فآثرت ان أملی عليهم ما يحضرنی من قواعد الفن علی هيئة المسامرة رغبة فی الاقبال علی العمل ورغبة عن السآمة والملل وهم يكتبونه عنی درسا درسا وبعد التمام تصفحته تحريرا وتنقيحا وعرضته علی الكتب المعول عليها فی الفن فاذا هی لقطة الناشد وروضة الرائد قد زاحم صحائف الحكماء وأسفر عن مناضلة أسفار الفضلاء لا طويلا ممل ولا مختصرا مخل وكان بين ذلك قواما ثم اطلع عليه بعض الافاضل من رجال المحاكم المجبولين علی حب العلوم ونشرها وكلفنا طبعه نشرا للفضيلة وتعميما للفائدة فحاولت التفصی عن هذه الخطة علما بان من ألف فقد استهدف خصوصا من غريمه الدهر الذی لا تغض عيونه ولا تفض رقباؤه وعيونه فلما أبی الا الاجابة لما قصد اذعنا لقصده معولين علی رعاية ذی الفيض والجود فاهل طبعه حتی تم بدره فلحضرات الجميع منا السنة رطبة بالثناء وأكف مرفوعة بالضراعة والدعاء والحمد لمبدا الجود والايجاد والصلاة علی خاتم ذوی الهدی والارشاد وعلی آله وصحابته المستعصمين بهديه وعصمته آمين (تم بحمد الله وعونه)